مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 12 نيسان 2023

عين على العدو الأربعاء 12-4-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**في وقت سابق أمس، أطلق مسلحون النار من سيارة نحو موقع "ألون موريه"، فقام مقاتلو الكتيبة 636 بإطلاق النار على السيارة واغتيال المسلحين، وخلال تمشيط في المنطقة عثر على 3 أسلحة من طراز M-16 ومسدسين.
- **القناة 12 العبرية :**على خلفية التوترات على جميع الجبهات، وبعد إطلاق صواريخ من لبنان وغزة وسوريا، تقرر اليوم الثلاثاء نشر عدد إضافي من البطاريات الاحتياطية لمنظومة القبة الحديدية في جميع أنحاء المدن.
- **"مكتب نتنياهو :"**في ختام تقييم شامل للوضع الأمني، أوعز "رئيس الحكومة نتنياهو" بتسهيل كل الإجراءات لوصول المستوطنين إلى حائط البراق، كما تقرر منع وصول المستوطنين إلى المسجد الأقصى حتى نهاية شهر رمضان بناءً على توصية بالإجماع من وزير الجيش ورئيس الأركان ورئيس الشاباك ومفوض الشرطة.
- **منظمة بيدينو** 788 :مستوطناً "اقتحموا" باحات المسجد الأقصى أمس الثلاثاء.
- **يديعوت أحرونوت :**تقديم لوائح اتهام ضد 17 فلسطينياً من القدس بدعوى انتهاك النظام في المسجد الأقصى، وسيتم تقديم لائحة اتهام ضد 15 آخرين في وقت لاحق.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت :**وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على بيع أنظمة صواريخ متطورة إلى المغرب.
- **القناة 13 العبرية :**الكشف عن تطبيق تجسس لـ "شركة إسرائيلية" بيع في 10 دول على الأقل، في أمريكا اللاتينية وأسيا وأوروبا والشرق الأوسط، حيث جرى استخدامه ضد صحفيين ومعارضين سياسيين.
- **قناة كان العبرية :**حادثة غير عادية: مقاتلات نمساوية حلقت قريباً من طائرة تابعة لشركة إل عال، بسبب عدم استجابة "الطائرة الإسرائيلية" لنداءات برج المراقبة.
- **موقع والا العبري :**أرسلت الولايات المتحدة رسائل مطمئنة لـ "إسرائيل" بخصوص تسريب وثائق سرية للبنتاغون.
- **قناة كان العبرية :**صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تكشف من وثائق سرية حصلت عليها: الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمر بإنتاج وتسليم 40 ألف صاروخ إلى روسيا.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" عارض بشدة منع المستوطنين من اقتحام الأقصى ابتداءً من يوم غد، وقال بأن هذا القرار "استسلام للإرهاب" وصاح في الجلسة أمام رئيس الحكومة نتنياهو ووزير الجيش "غالانت"، ورئيس الأركان "هليفي" ورئيس الشاباك "بار" بأن "هذا إخفاق أمني، ولا يجوز لنا فعل ذلك."
- **القناة 12 العبرية :**بعد 100 من أداء "حكومة نتنياهو" السادسة اليمين، مازالت الحكومة تواجه مشاكل وتحديات كبيرة تتمثل في الاحتجاجات ضد قانون الإصلاح القضائي وتأخر تشريعه، وموجة العمليات الفلسطينية التي تتصاعد في الضفة الغربية والقدس.
- **معاريف" :**الجيش الإسرائيلي أنقذ 10 إسرائيليين آخرين من وسط الفيضانات في الجنوب، وبلغ عدد الذين حاصرتهم الفيضانات 36 شخصاً، ولا يزال الجيش يبحث عن مفقودين."
- **قناة كان العبرية :**القائد السابق لنتنياهو في وحدة استطلاع هيئة الأركان العامة "شلومي ريسمان" يرسل ردا لاذعا لنتنياهو بعد خطابه أمس الذي ألقى فيه اللوم على الدعوات لرفض تحمل المسؤولية عن التصعيد الأمني: "في حرب لبنان الأولى، انسحبت من الاحتياط واختفيت، قمت بعدد صفر من أيام الاحتياط، لذا أخرجتك من الوحدة."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"إيتمار بن غفير"** :"قرار نتنياهو منع اقتحامات المستوطنين للأقصى، هو خطأ فادح لن يجلب الهدوء، بل قد يؤدي إلى التصعيد، وسيشجع على التحريض والقتل."
- **"توم نيساني" مدير منظمة بيدينو"** :إغلاق الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين، هو استسلام مخزٍ للإرهاب، سيؤدي إلى زيادة التحريض والعنف."
- **حركة عائدون إلى جبل الهيكل"** :ندين قرار الحكومة الانهزامي بإغلاق الأقصى أمام اليهود حتى نهاية رمضان، خاب أملنا، وتبين أن وعود المسؤولين المنتخبين كلام فارغ."
- **وزير الثقافة والرياضة "ميكي زوهار"** :"قرار رئيس الوزراء بإبقاء وزير الجيش يوآف غالانت في منصبه صحيح ومهم لأمن إسرائيل، في هذا الوقت الذي يحاول فيه أعداؤنا إيذاءنا."

* * *

مقالات

i24news: مسؤول أذربيجاني لـ i24NEWS: "قرار فتح السفارة يعكس نتائج التطور في علاقاتنا على مدى عقود"

شدد أميربايوف على أهمية الدبلوماسية مع إيران، وقال: "بالنسبة لنا ، من المهم أن تظل إيران ، وهي جارة مهمة من حيث الحجم والتاريخ ، جارة جيدة."

أشاد المبعوث الأذربيجاني الخاص إلشين أميربايوف، في مقابلة على i24NEWS مع كريستيان مالارد، أمس الثلاثاء، بافتتاح سفارة جديدة في إسرائيل، وقال: "أولا وقبل كل شيء، إسرائيل شريك استراتيجي مهم جدا لأذربيجان". إنها صديقة لأذربيجان. أعتقد أن قرار فتح سفارة يعكس نتائج التطور في علاقاتنا على مدى عقود ."

بينما تتحسن العلاقات الإسرائيلية، شدد أميربايوف على أهمية الدبلوماسية مع إيران، وقال: "بالنسبة لنا ، من المهم أن تظل إيران ، وهي جارة مهمة من حيث الحجم والتاريخ ، جارة جيدة."وأشار أمير بايوف إلى أن "ما بين 20 إلى 30 مليون إيراني من أصول أذربيجانية ، مما يجعل العلاقات اللائقة بين باكو وطهران ذات أهمية قصوى على الرغم من اختلاف وجهات النظر."وأضاف "أهم شيء هو التزام الهدوء لتوفير الاستقرار في المنطقة."

وفيما يتعلق بالوضع في بلاده في أعقاب حرب ناغورني كاراباخ عام 2020، والتي استعادت باكو فيها مساحات شاسعة من الأراضي التي احتلها الأرمن في أوائل التسعينيات بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، قال إن أذربيجان تريد "إعادة بناء وإعادة تأهيل جميع المناطق التي استولت على أراضيها".وقال إن "السلام يعتمد على إرادة البلدين"، مضيفًا أنه "لا بديل عن السلام."

ونفى أمير باييف المزاعم بأن حوالي 120 ألف أرمني يتعرضون لضغوط للعودة إلى أرمينيا"، مشيرًا إلى أنه "لا يعتقد أن هناك الكثير من الأرمن في المنطقة". وقال: "لا يوجد حصار الآن"، مشيرًا إلى أن "5000 سيارة وشاحنة ومركبات مختلفة تنقل المساعدات الإنسانية إلى منطقة كاراباخ."

* * *

معاريف: من التهديد النووي إلى الحرب إلى تنفيذ العمليات: إيران في نقاش عاصف مع أربعة من قادة شعبة الاستخبارات الإسرائيلية

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

أجرينا المقابلة مع أربعة من رؤساء دوائر فرع إيران في شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، نقيب واحد وثلاثة ضباط برتبة رائد، في مبنى متواضع في دائرة البحوث، على مسافة مئات الأمتار من تظاهرة لمؤيدي الإصلاح القضائي في ساحة متحف تل أبيب. منهم اثنان ضابطان، واثنتان ضابطتان. ثلاثه منهم خريجو البرنامج الاعتباري في "أمان"، ضابط آخر عاد إلى الخدمة بعد حياة مهنية مبهرة في المجال الاقتصادي.
كلما طال الحديث تعاظمت أصوات المتظاهرين في الخارج، وكان من الصعب الإفلات من التفكير في أنه بالضبط مثلما نجلس ونحلل آثار احتجاج الحجاب في إيران في بداية السنة الحالية، تماما بالتوازي يجلس الآن ضباط استخبارات في إيران في محاولة لفهم معاني الأزمة السياسية – الاجتماعية في إسرائيل.
الحديث، الذي ننشره هنا، يعبر عن صورة عميقة لما يجري في إيران ويستند أيضا إلى حديث مع ضابط كبير آخر. يمكن التقدير بأنه ضمن القيود الأمنية فإن ما يقوله الضباط هو أساس مهم لتقدير الوضع الاستخباري الذي يتلقاه رئيس "أمان" أيضا، وقيادة هيئة الأركان، ورئيس الوزراء، ووزير الدفاع.
الخروج من الاتفاق النووي خطأ استراتيجي يعنى فرع إيران في دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات اليوم بالربط بين ساحتين مركزيتين: الإيرانية والسورية. العام 2015 يُعد نقطة التغيير والانعطافة التي غابت فيها الدينامية بشكل جوهري، مع التوقيع على الاتفاق النووي، الذي خرج إلى حيز التنفيذ في عهد إدارة أوباما.

نقطة الانعطافة التالية جاءت في أيار 2018، في عهد إدارة دونالد ترامب، التي قررت بضغط إسرائيلي شديد قاده رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، خروجاً من طرف واحد من الاتفاق وتشديد العقوبات على طهران.
قرار الخروج أحادي الجانب من الاتفاق يراه الكثيرون من كبار رجالات جهاز الأمن في السنوات الأخيرة خطأ استراتيجيا: من جهة في التقدير بأن خروجا أميركيا من الاتفاق سيؤدي بالذات إلى نتيجة معاكسة وإلى تقدم دراماتيكي لإيران في السباق نحو القنبلة، ومن جهة أخرى بغياب جاهزية لعمل عسكري. في السنتين الأخيرتين فقط، بتأخير كبير، نالت الاستعدادات للعمل العسكري زخما مهما.
"أدى الاتفاق النووي في تلك السنين إلى تقليص المهام المتعلقة بإيران"، يشرح ضابط كبير في "أمان".
"بالمقابل، أصبحت إيران ضالعة أكثر في حضورها في المنطقة. وكان السبب المركزي الحلف المشترك مع 'حزب الله' وصراع الرئيس الأسد في سورية ضد 'الدولة الإسلامية' ومحافل معارضة أخرى، تحالف انضم إليه الروس أيضا.
"من ناحية الإيرانيين كانت هذه فرصة لتعزيز نفوذهم وبناء منظومة قوات استعدادا لحرب مستقبلية مع إسرائيل. إيران هي اليوم التحدي الأكبر لإسرائيل، سواء بسبب النووي أو بسبب نقاط الاحتكاك الكثيرة معها.
الفترة الأمنية المتوترة في الساحة الشمالية دليل ممتاز على ذلك: فالمسيرة الإيرانية التي أسقطتها إسرائيل بعد أن تسللت من سورية إلى هضبة الجولان وإسقاطها في حدث وقع قبل عشية الفصح وقبل ذلك التقارير عن موت ضابط من الحرس الثوري، كان مستشاراً لـ "حزب الله"، في مجالات عسكرية مختلفة بما فيها دقة الصواريخ، في هجوم يعزى لسلاحنا الجوي. كل هذا في سلسلة هجمات ضد إيران و"حزب الله" في سورية منسوبة لإسرائيل، رداً على العملية قرب مجدو.
تجسد سلسلة الأحداث هذه جيدا مستوى التصعيد والتوتر المتزايد مع إيران. من ناحية إسرائيل فإن التحدي يتعاظم فقط ويصبح أكثر تعقيدا ومتعدد الأبعاد. ففضلا عن موضوع النووي فإن التهديدات على طول الحدود والروابط المتوثقة بين إيران، "حزب الله"، "حماس"، ومحافل "إرهابية" أخرى في الساحة الفلسطينية تشغل بال رؤساء جهاز الأمن ليل نهار.
من هنا أيضا تنبع الأهمية والمركزية لفرع إيران في شعبة الاستخبارية العسكرية، سواء بسبب آثاره ومضاعفاته على ساحات معادية أخرى أو بسبب بناء العلاقات مع دول إسلامية معتدلة. ففرع إيران يحاول أن يفهم ويبحث بعمق في ما يجري لدى العدو. وهو يعنى بالبرنامج النووي في إيران ولكن أيضا بالأزمة الاقتصادية، وبالاحتجاج وبالدعوات للثورة.

يحلل الفرع الوضع والمعاني من زاوية تكتيكية واستراتيجية، ويقول مسؤولون كبار في الجيش منذ الآن بالفم المليء الجملة عظيمة المعنى الآتية: "نستعد اليوم بشكل أكبر لهجوم محتمل في إيران ونجري الكثير جداً من الاستعدادات العسكرية الهجومية والدفاعية في السياق الإيراني.

500قتيل، وأكثر من 19 ألف معتقل

ليس فقط الجوانب العسكرية هي التي توجد على بؤرة استهداف إسرائيل بالنسبة لإيران. "إذا بحثنا في الاقتصاد الإيراني يمكننا أن نبني أساسا لضربة مالية كهذه أو تلك"، يروي الضباط أثناء الحديث. مرة كل نصف سنة تجري شعبة الاستخبارات تقديرا مرحليا، يعنى بجملة واسعة من المواضيع. "لا يمكن قطع موضوع النووي الإيراني عن الاحتجاج الداخلي في الدولة"، يشرح أحد الضباط. "توجد محافل ضيقة جدا من الأشخاص الذين يتخذون القرارات في إيران، وهم يفعلون ذلك في كثير من المواضيع. عندما يحتاج متخذ القرار الإيراني أن يحسم في موضوع معين عليه أن يفكر أيضا في الكثير من المواضيع الأخرى غير المرتبطة بالضرورة الواحد بالآخر."

وحسب موقف فرع إيران، الذي يعرض على القيادة السياسية أيضا، هناك خمسة عناصر تؤثر على اتخاذ القرارات في القيادة في الحرس الثوري. الأول، هو الوضع الداخلي في الدولة والاستقرار السلطوي، بمرآة الهدوء الجماهيري – الاجتماعي.

انتبهوا إلى المعطى الآتي: حسب تقدير دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات فإن نحو 80 في المئة من الجمهور الإيراني لا يؤيدون نظام آيات الله. العنصر الثاني العام في اتخاذ القرار الإيراني هو الوضع الاقتصادي، والثالث هو الرغبة في خلق هدوء داخلي وخارجي في وجه تهديدات عسكرية، والرابع هو القوة الصناعية لإيران. العنصر الخامس والأخير في سلم الأولويات هو السياسة الخارجية. إيران غير معنية في أن تكون في مكانة مشابهة لمكانة كوريا الشمالية. فهي تريد أن تكون جزءا من دول العالم وذات تأثير، بالضبط مثلما تؤثر على الدول المجاورة لها، كالعراق وأذربيجان.

عندما نراجع نصف السنة الأخيرة في إيران، فإن الميل في "أمان" مختلط جدا: من جهة هناك أمور وقعت ومست جدا بالاقتصاد وبالوضع الداخلي في الدولة. لكن مع ذلك بمفاهيم عديدة أخرى تعززت قوة إيران، ما يقلق جدا جهاز الأمن الإسرائيلي.

"تعززت علاقات إيران مع دول مهمة، وبرنامجها النووي يوجد في النقطة الأكثر تقدما. وهي تنجح في أن تستخدم هذا في الساحة الدبلوماسية أيضا"، تشرح محافل أمنية كبيرة بقلق. في إيران، كما تشرح محافل الأمن، يفهمون جيدا أن ليس للولايات المتحدة رغبة في أن تخرج في هذه اللحظة إلى هجوم ضدها، ما يمنحها

ريح إسناد مهمة.

دون أن يلقى الموضوع جوابا في الحديث مع الضباط، في فرع إيران، الحذرين جدا من الدوس على ألغام سياسية وحزبية، يخيل أن الأزمة الداخلية في إسرائيل ومؤشرات بدء أزمة مهمة مع الأميركيين تلعب في خدمة الإيرانيين، الكفيلين بأن يجربوا استخدام هذا في الفترة القريبة القادمة.

الرائد "ع" هو رئيس قسم الاقتصاد والداخلية في فرع إيران. يتابع القسم برئاسته عن كثب الوضع الداخلي في الجمهورية الإسلامية، مع التشديد على الوضع الاقتصادي وآثاره. فالاحتجاجات الواسعة في إيران احتلت نصيبا كبيراً من عمل هذا القسم.

"بدأ الاحتجاج مع موت مهاسا أميني، إيرانية كردية ابنة 22 اعتقلتها شرطة العفة وتوفيت في المستشفى. الاحتجاج الذي نشب بعد موتها هو أكبر الاحتجاجات التي كانت في الجمهورية الإسلامية". وبالنسبة للضابط عبّر الأمر عن نفسه في مدة الاحتجاج وتنوع الناس المشاركين فيه وفي توزيعه الجغرافي.

وعلى حد قوله فإن النقد ضد خامنئي كان حادا جدا والاحتجاج أيضا كان عنيفا جدا. وحسب تقدير "أمان"، في ذروته وصل إلى نحو 45 ألف شخص في كل نقطة زمنية، وكلف أكثر من 500 قتيل و 19 ألف معتقل.

ويضيف الرائد "ع": رأينا تنكيلا كبيرا برجال الدين. يعبر هذا الاحتجاج عن ميول عميقة بين الجمهور الإيراني للابتعاد عن أجهزة النظام وانخفاض دراماتيكي في الثقة به."

وتقول الضابطة إن دينامية العلاقات الخاصة والمعقدة بين إيران وإسرائيل ثابتة وشبه مرتبة. "على كل هجوم ضد إيران ترد بتقدم كبير في البرنامج النووي، تشرح الرائدة "أ". "تقترب إيران جدا من المستوى الأعلى لتخصيب اليورانيوم إلى 90 في المئة، حيث يمكنها بعده أن تبدأ بتطوير السلاح. والوصول إلى هذا المستوى هو رافعة ضغط هائلة لديها على العالم. ستستخدم النووي للردع، ولهذا فطهران تحرص على أن تعلن عن كل تقدم في البرنامج النووي مهما كان صغيراً."

إبقاء العراقيين قريباً منهم

تركز الرائد "د" على الساحات الأبعد عن حدودنا لكنها تهم الإيرانيين. وهذه دول نسميها نحن "دول الدائرة الثالثة"، والتي لا تتقاسم معنا حدودا ولكن لإيران تجاهها مصالح أو تواجد عسكري؛ أمور من شأنها أن تؤثر على إسرائيل. العراق هو مثال جيد على ذلك.

بطبيعة الحال تهتم إسرائيل أكثر بما يجري في سورية. ويولي ضباط الاستخبارات أهمية كبيرة للأعمال العسكرية المنسوبة لإسرائيل في سورية، لكنهم يشددون على أن "التواجد الإيراني في سورية وإن كان لا يزال إلا أنه محدود. عددهم يقل ونفوذهم يقل أيضا. التموضع في سورية ليس مصلحة مركزية للإيرانيين. أما

الساحة العراقية فتقلقهم وتشغل بالهم أكثر بكثير.

وتشرح الرائدة "د" فتقول إن "إيران معنية بإبقاء العراق قريبا قدر الإمكان. الإيرانيون ينجحون في الساحة الدبلوماسية مع العراق، حيث توجد لهم حكومة مؤيدة لهم، والهدف في طهران هو تخليد الوضع كما هو. لا يزال لإيران عشرات الفروع في العراق والتي تضم آلاف الأشخاص.

ويدور الحديث عن قوة تدعمها إيران بفاعلية منذ عدة سنوات وتستثمر فيها مئات ملايين الدورات في السنة. من ناحية استخبارية، فإن الخطر الفوري من جهة العراق هو مئات المسيرات المسلحة المرابطة هناك والتي قد تطلق إلى إسرائيل في حالة المواجهة، وإذا لم يكن هذا بكاف، فالواقع السياسي معقد جدا، ويقيد حرية العمل العسكري لإسرائيل، أساسا بسبب الأميركيين الذين هم أيضا يعملون بشكل حذر جدا في الساحة العراقية.

الفكرة المتصدرة: عمليات جباية ثمن

النقب "ي" مسؤول عن الإخطارات في فرع إيران. ويقول إن "قسمنا يعنى بسياسة استخدام القوة لدى إيران، كيف يرون ويفهمون في إيران إسرائيل، وكذا في الأعمال على حدودها والتفجيرات الغريبة المنسوبة لإسرائيل". ويضيف: "في إيران يفهمون أن إسرائيل هي لاعب مهم يقفون أمامه. صحيح أنه ليس تهديدا بمستوى الولايات المتحدة لكنه لا يزال تهديدا كبيرا."

لهذا التهديد، يضيف النقيب "ي"، ليس لإيران حل في هذه اللحظة. المفهوم الإيراني هو أنه سيأتي يوم وتختفي إسرائيل عن الخارطة. باستثناء أنهم حتى ذلك الحين يتعين عليهم أن يتصدوا لهذا التهديد.

ويوضح فيقول إن "إيران تدرس التصدي لإسرائيل كصورة مرآة. سيجرب الإيرانيون تنفيذ كل ما إسرائيل مستعدة لتفعله. في نظرهم إسرائيل تمارس عمليات خاصة في إيران، وهم يريدون أن يفعلوا الأمر نفسه."

ويقول الضابط إن الفارق الوحيد هو أن إيران فشلت بثبات في محاولاتها تنفيذ عمليات "إرهاب" ضد إسرائيليين في دول مختلفة في العالم. "لكنها تتحسن في هذا رويدا رويدا، بالتكنولوجيا وبالاستخبارات أيضا.

ويضيف النقيب "ي" إن "عمليات جباية الثمن هي الفكرة المركزية التي تركز عليها إيران في هذه اللحظة. يحتمل أن تكون إيران تنظر إلى إسرائيل وتشخص فرصة لاستخدام تحدياتنا الداخلية ضدنا."

وحسب تقديرات أجهزة الأمن فإن إمكانية أن تدخل إيران في معركة مع إسرائيل في حالة مواجهة مع "حزب الله" قائمة. بالمقابل، فإن إمكانية أن يدخل "حزب الله" في تصعيد دراماتيكي بين إيران وإسرائيل إلى دائرة القتال معقولة أكثر بكثير.

في إيران، يقول الضباط في ختام الحديث، يتعاطون بجدية كبيرة مع إمكانية أن تهاجمهم إسرائيل، وليس

فقط في سياق البرنامج النووي.

في واقع يبدو فيه الاتفاق النووي المتجدد بعيداً، فإن احتمال أن يتزايد التوتر العملي بين إسرائيل وإيران هو الإمكانية المتصدرة، كما يمكن أن يشخصها في الفترة الأخيرة أيضا. ومع ذلك، على الأقل بين السطور يمكن أن نستنتج بأن الطرفين غير معنيين بالحرب وبتصعيد دراماتيكي في هذا الوقت.

* * *

هآرتس: يعودون إلى الحماقة وعبادة الأوثان!

بقلم ب. ميخائيل

احتاج الأمر خرابين للهيكل، والكثير من حركات التمرد المصابة بجنون العظمة وإبادة مطلقة تقريبا لجميع يهود البلاد من أجل أن تفهم اليهودية العبرة: هناك حاجة ملحة للإصلاح. ملك بطل، هيكل فاخر، وجثث بهائم، أبواق على الأغلب، جيش كهنة، وكهنة لا يعدون بأي شيء غير الكارثة.

آية صغيرة في التوراة في سفر هوشع 3 و14، وفرت لحكمائنا السابقين المصادقة السماوية على الثورة.

بدلا من القرابين، الصلاة. وبدلا من الهيكل المزخرف، كنس متواضعة، والكهنة لم نعد بحاجة اليهم.

أخيرا بدأت اليهودية في تطبيق ما وعدت نفسها به: دين لإله مجرد، فكري، لا جسد له، ولا شبه جسد، ولا يحتاج إلى مكان سكن فاخر مع تقاعد كامل، على جبل بين بيت لحم ورام الله.

ومن أجل أن يُضمن أن لا أحد يخطر بباله العودة إلى اليهودية البدائية تلك، تم الحظر على اليهود بشكل قطعي أن يحجوا إلى ذاك الجبل، أو أن يحاولوا إقامة مملكة لليهود أو مجرد دولة مرة أخرى.

النهاية معروفة مسبقا. وصفة النجاة والبقاء الذكية هذه أثبتت وتثبت نفسها منذ آلاف السنين.

بعد ذلك جاء اليهودائيون، الطائفة الغريبة لأشباه اليهود الذين ظهروا هنا والذين ضربوا كل المبادئ الإنسانية والثقافية لليهودية، وأخذوا منها فقط المفاهيم العنيفة والمادية.

على الفور بدأت الانطلاقة الأخيرة نحو الغباء. وتسرب مرة أخرى سم "جبل الهيكل"، الذي تم إخراجه خارج الشريعة اليهودية من أجل تحييد لدغته.

رويدا رويدا ازداد الغباء. أشخاص مصابون بالجنون والوثنية ويبحثون عن بقرة لونها أحمر من أجل تطهير الدنس.

أشخاص كسالى يرتدون ملابس بيضاء يتدربون على إحراق البخور.

أشخاص مهووسون مع جدي للتضحية به قرباناً للهيكل. تضخ وزارة التربية والتعليم الدعاية المقدسة للطلاب.

حج اليهود إلى الحرم أصبح روتيناً يحصل على تشجيع رسمي من الدولة وعلى حماية مسلحة.
العجيب هو أن الأحزاب الدينية التي هي مستعدة للصعود على المتراس من أجل تطهير المستشفيات من الأرغفة في عيد الفصح، والتي تضحي بنفسها من أجل هراءات "الحشمة" وقدسية الجهل، لا يرمش لها جفن عندما تقوم الدولة بتشجيع مسيرة الدنس التي تسحق مقدساتها بشكل علني. أخيرا سنحت لهم الفرصة من أجل الإكراه الديني الضروري، الحكيم والمفيد لجميع الأطراف، وهم يتجاهلون هذه الفرصة.
لو أنه كان لدى زعمائهم أي أثر للاستقامة لكانوا يجندون عشرات الآلاف من طلاب المدارس الدينية ويطوقون الحرم بسلسلة بشرية توقف الخطائين اليهود الذين جاؤوا لتدنيس الهيكل. ولكنهم يصمتون.
فلماذا يتشاجرون مع من يقدمون لهم التسهيلات ويقومون بتسمينهم. فقد يؤدي ذلك إلى المس - لا سمح الله، - بالإيصالات.
اليهودية، ليس جميعها، فقط اليهودائية (التي تدعي اليهودية)، تواصل الركض إلى الخلف، إلى أيام الغباء، وإلى عبادة الأصنام. وتسعى بجهد كي تثبت للناس وللعالم أن غريزة تدمير الذات تكمن فيها.
ذات يوم في الماضي انطلقت من الأحزاب الحريدية أيضا أصوات أخرى.
وهاكم الأقوال التي قالها في حينه وزير شؤون القدس، إيلي سويسا: "نخطئ عندما ننشغل بالحرم. أتحدث في هذه الأثناء كيهودي متدين. من ناحيتي ليفعل الفلسطينيون ما يشاؤون في الحرم. ليهدموا ما يريدون، حيث إن هيكلا جديدا سينزل لنا (من السماء)". (يديعوت أحرونوت، 2001/3/15).
في الأسبوع الماضي عاد الحرم وأثبت قوته المفسدة. لقد جبى ضحايا، لم يكن أي منها جدياً.

* * *

سلة توصيات لإسرائيل كي "لا تتحد الساحات" وتتكرر هبة الكرامة خلال "حارس الأسوار"

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يدعو مئير بن شبات رئيس معهد الاستراتيجية الصهيونية والأمن القومي وهو مستشار سابق للأمن القومي إسرائيل لوضع خط أحمر مقدما عدة توصيات كي لا يتكرر سيناريو هبة الكرامة في مايو/أيار عام 2021.
وقال بن شبات في مقال نشره موقع القناة العبرية 12 إن سلسلة الأحداث الأمنية التي واجهتها من عدة جبهات في الوقت نفسه، وكانت وراءها عدة جهات، في ظل أزمة داخلية حادة وتوتُّر في العلاقات الخارجية، تُعاظم الشعور بعدم الثقة وعدم الاستقرار، كل ذلك يفرض على الحكومة، قبل كل شيء، ترتيب الأمور وبثّ رسالة، مفادها أنها مسيطرة.

متجاهلا الاحتلال وجرائمه يقول بن شبات أيضا إنه في هذه المرة أيضاً، وكما جرى في معركة "حارس الأسوار" في 2021 فإن التحريض هو الذي يغذي "موجة الإرهاب"، وما يحدث حول حرم المسجد الأقصى، وبصورة خاصة خلال شهر رمضان، زاعما أن ما يزيد في الأجواء الداعمة للإرهاب" الزخم الناجم عن العمليات الناجحة التي تساهم أيضاً في ذلك، وكذلك الشعور بالشراكة في النضال ضد إسرائيل، وتصوير الطرف الإسرائيلي كضعيف ومتخاصم مع بعضه البعض ومشوش.

من هنا يستنتج أنه يتعين على السياسة الإسرائيلية في هذا الوقت أن توازِن وأن تحسم بين عدة توترات: بين الرغبة في الحفاظ على حرية العبادة في المسجد الأقصى، وضرورة فرض قيود عليها أحياناً، لتقليل احتمالات الانفجار وبين الحاجة إلى القيام بعمليات عسكرية في عمق الضفة الغربية لمنع العمليات. وهكذا بين الرغبة في تقليص الاحتكاك وتقليل عدد الإصابات كي لا تصبّ الزيت على النار والحاجة إلى تدفيع قيادة "حماس" ثمناً كبيراً وردعها، وبين الرغبة في عدم الانجرار إلى معركة مع قطاع غزة في هذا الوقت، وأيضا بين المصلحة في عدم ربط الساحات والأعداء، وبين ضرورة العمل ضد كل الجبهات وضد كل مَن يعمل ضدها.

تقليل الخلافات الداخلية

وهذا برأيه ينطبق أيضاً على لبنان: فإطلاق القذائف على نطاق واسع يمنح إسرائيل الشرعية للإعلان أنها لن تسمح ببناء بنية لـ"حماس" في هذه الساحة، وأن تعمل بصورة يومية ضد ذلك، كجزء من أهداف "المعركة بين الحروب".

ويقول إنه في جميع الأحوال، يمكن القول إن هذا الواقع المركّب سيرافقنا إلى ما بعد يوم "الاستقلال" على الأقل، ويجب الاستعداد له على شكل عملية وطنية – أمنية – سياسية واجتماعية: مع رؤية واضحة للمستوى السياسي، وخطة منظمة وملائمة تدمج ما بين جميع أذرع الأمن والمنظومة السياسية، وتقديرات متتالية للوضع وجهود دعائية مستمرة، تقلل من عدم اليقين، وتحول المواطنين إلى شركاء في هذه المعركة، الأمر الذي يمكن أن يساهم في تقليل الخلافات الداخلية أيضاً.

"حماس" خططت ونفّذت، وعليها أن تدفع ثمناً غالياً

ويشير بن شبات إلى أن محمد ضيف قبل نحو ثلاثة أسابيع، وقبل بدء شهر رمضان، كسر صمته من غزة ليطالب بتوحيد القوات من جميع الجبهات ضد إسرائيل: "لتتوحد جميع الأعلام وجميع الجبهات لهدف واحد كبير – تحرير فلسطين وإعادتها إلى حضن الإسلام". يمكن القول إنه كان يعلم منذ ذلك الوقت بالتجهيزات

العملياتية والتنسيق المطلوب، بهدف إطلاق النار من لبنان، وانتظر الفرصة الملائمة. ما جرى في حرم المسجد الأقصى كان المبرر الملائم لذلك.

ويعتقد بن شبات أنه من غير المتوقع أن يتغير الواقع الأمني في مواجهة قطاع غزة بصورة أساسية، حتى بعد هذا التوتر، أولاً، لأن البدائل من الوضع القائم ليست أقل سوءاً منه لدرجة تبرر ثمن تغييره؛ ثانياً، لأنه من وجهة نظر إسرائيل، لا تزال غزة ساحة ثانوية، مقارنةً بإيران، وسيكون من الخطأ تحويل الاهتمام والموارد المطلوبة إليها للقيام بتغيير كهذا. ويضيف في قراءته: "هذا لا يعني أن على إسرائيل أن تقبل خطوات "حماس". العكس هو الصحيح، لذلك، على إسرائيل منع "حماس" من الخروج عن الإطار الذي كان موجوداً خلال المناوشات السابقة".

عودة للاغتيالات

ويتساءل مئير بن شبات ما الذي يمكن القيام به أيضاً؟ وعن ذلك يقول: "أولاً، أداة الردع الأقوى ضد الحركة هي الاغتيالات. سيكون من الصواب الإبقاء على هذا الاحتمال كتهديد حقيقي فوق رؤوس قيادات "التنظيمات الإرهابية". تهديد كهذا سيصعّب عمل هذه القيادات، ويدفعها إلى تركيز الاهتمام والموارد من أجل الحفاظ على أمنها الخاص، ويضعفها أمام الجمهور. الكثيرون من قيادات "حماس" يحملون على أجسادهم ما يذكّرهم بقدرات إسرائيل العملياتية والمتنوعة. يعلمون أيضاً بأن التوقيت في يدها، وهذه المعرفة، بحد ذاتها، تساهم في الردع. ثانياً، إلغاء المساعدات الاقتصادية التي منحتها إسرائيل لسكان القطاع. وبالأساس: تصاريح العمل في إسرائيل، وهو ما تم التعامل معه في المجتمع الفلسطيني على أنه إنجاز لـ"حماس". إلغاء هذه التصاريح، وخاصة في فترة رمضان، سيحول الانتقادات الجماهيرية إلى "حماس"، ويقلل من الإنجازات التي تحاول أن تبنيها في أوساط المجتمع الفلسطيني، ومن الأرباح الاقتصادية التي تجنيها بسبب هذه التصاريح".

ولتحقيق هذا الأمر أيضاً، برأيه يجب بحث إلغاء التسهيلات الإضافية التي تم توزيعها في إطار ما يسمى "السياسة المدنية لمناسبة رمضان" (إن لم تُلغَ أصلاً)هذا بالإضافة إلى تجديد السياسة التي تقلص إدخال المواد المتعددة الاستعمال إلى غزة، والتي تستغلها "حماس" لصنع الصواريخ والأسلحة، معتبرا أن هذه فرصة للعودة إلى تجفيف مصادر قوة "حماس" العسكرية في القطاع، حتى لو كان الثمن إلحاق الضرر بالمبادرات الاقتصادية – المدنية في هذه المنطقة.

* * *

هآرتس: استخبارات إسرائيل: العام المقبل قد يشهد حرباً متعددة الساحات

بقلم عاموس هرئيل

احتمالية أن تجد إسرائيل نفسها في السنة القريبة القادمة في حرب حقيقية، ازدادت بدرجة كبيرة في الأشهر الأخيرة. هذا هو استنتاج شعبة الاستخبارات في هيئة الأركان العامة. وهو استنتاج معروف لكبار ضباط الجيش ولمتخذي القرارات في المستوى السياسي. لا تتحدث الاستخبارات العسكرية عن احتمالية عالية لحدوث حرب، وحتى الآن تعتقد أن إيران و"حزب الله" وحماس غير معنيين بالضرورة بمواجهة مباشرة وشاملة. ولكن يبدو من الواضح أنهم مستعدون للمخاطرة والمقامرة بنشاطات عدائية أكثر جرأة، لأنهم يعتقدون أن إسرائيل ضعفت في أعقاب الأزمة الداخلية الشديدة، التي أقلقت مجال مناورتها الاستراتيجية. على هذه الخلفية، تقدر الاستخبارات العسكرية بتعزيز احتمالية اشتعال سلسلة مواجهات في ساحات مختلفة وبدون نية مسبقة، وتصل إلى حرب واسعة متعددة الجبهات. هذه هي نفس "العاصفة الكاملة" التي يتحدث عنها رجال الاستخبارات منذ بضعة أشهر. هي تتفق مع تداعيات الاختلاف حول محاولة حكومة نتنياهو إخراج الانقلاب النظامي إلى حيز التنفيذ.

في الخلفية يتحقق جزء كبير من التقديرات بخصوص شهر رمضان الذي سينتهي بعد عشرة أيام. خلال هذا الشهر كان هناك صدامان عنيفان بين الشرطة والمصلين المسلمين في المسجد الأقصى (الصاعق الرئيسي الذي أشعل النار)، عمليات حدث فيها قتل في غور الأردن وتل أبيب وإطلاق الصواريخ من لبنان وسوريا وقطاع غزة.

سيواصل الحرم وقوفه في مركز الاهتمام أيضاً قبل انتهاء شهر رمضان، على خلفية تقاطع أعياد الديانات الثلاث: عيد الفصح لليهود، عيد الفصح للمسيحيين، [وعيد الفطر عند المسلمين]. اندمج التصعيد في شهر رمضان مع ثلاث عمليات رئيسية أدت إلى تغيير المحيط الاستراتيجي لإسرائيل: تقليص الاهتمام الأمريكي بما يحدث في الشرق الأوسط، وازدياد الثقة الذاتية الإيرانية التي تتمثل أيضاً بمحاولات تحدي إسرائيل بصورة مباشرة وانعدام استقرار متزايد في الساحة الفلسطينية.

التغيير في مقاربة الولايات المتحدة يظهر على مدى السنوات الأخيرة، وانتقل اهتمام واشنطن من الاهتمام بما يحدث هنا لصالح ساحات أكثر أهمية، أولاها المنافسة على النفوذ مع الصين والرغبة في وقف مغامرة روسيا العسكرية إزاء الحرب في أوكرانيا. أفكار حصلت على الصدى في فترة ولاية باراك أوباما في بداية العقد السابق، تحولت الآن إلى أمور أكثر فعلية. دلائل ذلك كثيرة: عدم المبالاة الأمريكية الواضحة إزاء الهجمات الجوية التي قامت بها إيران قبل سنة ضد السعودية والإمارات، ونقل طائرات قتالية متطورة من الشرق

الأوسط إلى ساحة المحيط الهادئ، والحذر الذي ترد فيه الولايات المتحدة على هجمات المليشيات الشيعية بتوجيه إيران ضد قواتها في سوريا.

يكثر الجيش الإسرائيلي من التفاخر بتعزيز العلاقات الواضح مع قيادة المنطقة الوسطى للجيش الأمريكي في السنتين الأخيرتين. ولكن تولد انطباع هنا وهناك بأن الأمريكيين متحمسون أقل من التشارك في المعلومات الاستخبارية والخطط العملياتية مع إسرائيل. أما الزيارات الكثيرة لشخصيات رفيعة في إدارة بايدن وضباط في القيادة الوسطى في البلاد فيمكن رؤيتها بشكل مختلف. في جزء منها، هذه ليست تصريحات صداقة ومحبة فقط، بل تعبير عن رغبة براغماتية لاستيضاح أن إسرائيل لا تقوم بأمور تافهة ولن تشعل الشرق الأوسط أمام الأمريكيين.

من الأفضل عدم طمس ذلك: هناك برود معين في النظرة إلى إسرائيل، حتى في المستويات المهنية في واشنطن. فقد عبر الرئيس الأمريكي جو بايدن في الشهر الماضي بشدة عن قلقه على الديمقراطية الإسرائيلية، بعد يومين على قرار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالنت، وهو القرار الذي تم تجميده في الوقت الحالي. ولكن الأمريكيين قلقون أيضاً من احتمالية أن تتصرف إسرائيل بعدم مسؤولية في "المناطق" [الضفة الغربية]، أو أن تجرهم إلى تبادل اللكمات مع إيران. كشف الخطط الإيرانية للمس بشخصيات في المؤسسة الأمنية الأمريكية أثار قلق واشنطن.

تغيير المقاربة الأمريكية في المنطقة يسرع خطوات المصالحة بين إيران والدول العربية السنية. يكمن المثال الأكثر وضوحاً على ذلك في اتفاق المصالحة بين إيران والسعودية، ولكن المنطقة تملكتها مؤخراً حمى زيارات متبادلة، تبددت في إطارها أيضاً المقاطعة السنية الطويلة لسوريا إزاء الأعمال الفظيعة التي قام بها النظام هناك أثناء الحرب الأهلية في سوريا.

في الوقت نفسه، يلاحظ جهاز الأمن تغييراً تدريجياً في مقاربة طهران تجاه إسرائيل. انتقلت إيران إلى وضع عداء استراتيجي تجاه إسرائيل. والرغبة في المس بها تحتل اليوم مكاناً أهم بكثير في سلم الأولويات الاستراتيجية. الفرضية في جهاز الأمن هي أن الزعيم الروحي علي خامنئي أعطى قبل بضع سنوات توجيهاً مباشراً لزيادة الجهود للمس بأهداف إسرائيل داخل حدود الخط الأخضر وفي "المناطق"، وتعزيز الدعم للتنظيمات الإرهابية الفلسطينية التي تنشغل بذلك.

"فيلق القدس" التابع لحرس الثورة الإيراني، والأجهزة الاستخبارية في إيران و"حزب الله"، جميعهم سرعوا الجهود للمس بإسرائيل طبقاً لتوجيهات الزعيم. تضع إيران سياسة عامة وتحول الأموال، لكنها على الأغلب لا تنزل إلى التفاصيل التكتيكية للهجمات نفسها. تغيير موقف إيران هو رد مباشر على توجهات بعيدة المدى

يعزوها النظام لإسرائيل: ازدياد الهجمات على الأراضي الإيرانية نفسها (نشاطات تخريبية في منشآت نووية واغتيال علماء ذرة وضباط في حرس الثورة)، وهجمات جوية ضد قوافل السلاح وقواعد لإيران موجودة في سوريا.

لإيران أسباب أخرى لتكون راضية مؤخراً إضافة إلى التراجع الأمريكي والمشكلات الداخلية التي تغرق فيها إسرائيل؛ فبعد أشهر كثيرة، يظهر هناك تباطؤ في احتجاج الحجاب وتحقيق سيطرة أكبر في الجبهة الداخلية بفضل استخدامها لوسائل قمع عنيفة. التحالف مع روسيا يقوي إيران، وتأمل بالحصول على منظومات دفاع جوية متقدمة وطائرات حربية مقابل المسيرات الهجومية التي قدمتها لروسيا لصالح الحرب في أوكرانيا. في الخلفية، إيران تترسخ كدولة عتبة على بعد مسافة من اتخاذ قرار التقدم في إنتاج القنبلة: تحتاج 12 يوماً فقط حسب تقدير الإدارة الأمريكية، حتى تحصل على اليورانيوم المخصب بمستوى 90 في المئة وبكمية تكفي لإنتاج قنبلة نووية واحدة، وبحاجة إلى سنتين أو أقل إلى أن يتم إنتاج سلاح نووي (إسرائيل لم تقم بتبني التقدير الأمريكي الذي يقول بأن إيران ستفحص تقصير هذه الفترة عن طريق إنتاج سلاح نووي بمستوى مهني أقل).

التغيير الإيراني يتلاقى مع ساحة فلسطينية تغلي. حماس ما زالت تتجنب مواجهة عسكرية في غزة، لكنها طموحة أكثر بكثير في مناطق أخرى. القدس والضفة الغربية في البؤرة من خلال تشجيع حثيث لحماس للقيام بعمليات. في الخلفية، السلطة الفلسطينية ضعيفة وفاسدة وتتجنب القضاء على الإرهاب، وهي غارقة في صراع وراثة متزايد تقوم جهات خارجية، من بينها الأمريكيون، بتأجيجه. إحباط الجيل الشاب الفلسطيني في الضفة الغربية اندلع قبل سنة مع زيادة قوة العمليات. والآن، فإن وفرة السلاح إلى جانب الاستعداد للقتال تحوّل كل عملية اعتقال للجيش الإسرائيلي في مدن شمال الضفة إلى اقتحام عنيف لمنطقة مأهولة ومكتظة، وتزيد عدد المصابين. ورغم أن معظم القتلى الفلسطينيين متورطون في محاولات تنفيذ عمليات أو استخدام السلاح الناري، فإن عددهم المتزايد يشعل النار الدائمة للمواجهة.

إصبع في العين

إذا كان العنف الزائد في الضفة أصبح عادة، فإن التطورات الاستثنائية في الفترة الأخيرة جاءت من لبنان: إطلاق الصواريخ في 7 نيسان، وقبل ذلك عملية مجدو في 13 آذار. المخرب الذي اجتاز الحدود من لبنان ووضع عبوة ناسفة قرب مفترق مجدو، تقريباً 70 كم جنوب الجدار، وصل من هناك كمبعوث من "حزب الله". إطلاق الصواريخ قصة مختلفة. رغم تقدير معظم الخبراء، على الفور بعد الإطلاق من جنوب لبنان،

بأن عملية كهذه لا يمكن أن تحدث بدون موافقة "حزب الله"، تصمم الاستخبارات على أن الأمور ليست هكذا.

قيل لوزراء الكابنيت بأن الأمر يتعلق بمبادرة لحماس. يبدو أن كبار شخصيات التنظيم في الخارج، على رأسهم صالح العاروري وخالد مشعل، صادقوا على هذه العملية. يبدو أن رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، لم يكن في الصورة مسبقاً. مشكوك فيه أيضاً إذا كانت القيادة في غزة وعلى رأسها يحيى السنوار ومحمد ضيف، تعرف عن الخطة.

التقى نصر الله في هذا الأسبوع في بيروت إسماعيل هنية، أحد رؤساء حماس، استمراراً للقاءات أجراها مع شخصيات إيرانية رفيعة وقادة تنظيمات إرهابية فلسطينية. ربما أراد أن يرسخ تفاهمات مفصلة أكثر حول إدارة المواجهة مع إسرائيل. ولكن من غير المستبعد أن نصر الله استمتع أيضاً بغرس إصبع في عين إسرائيل، بالذات بعد تصعيد الهجمات.

على أي حال، القاسم المشترك بين الأحداث الأخيرة من لبنان هو الاستعداد للانحراف عن معادلات الرد السابقة والاستعداد للمخاطرة بخطوات جدية أكثر، رغم أن احتمالية ذلك ستؤدي إلى رد شديد من قبل إسرائيل. عملياً، كانت ردود إسرائيل محدودة. بعد مجدو، نشرت وسائل الإعلام العربية ازدياداً للهجمات الجوية الإسرائيلية في سوريا والتي قتل فيها اثنان من ضباط حرس الثورة. عقب إطلاق الصواريخ تم عقد الكابنيت للمرة الأولى بعد شهرين، وصودق بتوصية من الجيش على رد محدود ومس مقلص بأهداف حماس في لبنان وهجوم أوسع قليلاً على أهداف لحماس في القطاع.

وافق نتنياهو على موقف الجيش الذي صيغ بصورة ملونة: من يعاني من النوبة القلبية لا يشارك في سباق الماراثون. أي أنه بالنظر إلى الوضع العام في المنطقة وخطورة الأزمة الداخلية، من الأفضل عدم البدء على الفور في مواجهة مع "حزب الله". وأكثر من ذلك، هو أن الاستخبارات تؤكد أن هذا التنظيم الشيعي لم يكن متورطاً في إطلاق النار. وبصورة مهمة، صوت وزيرا اليمين المتطرف في الكابنيت، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، مع الخط المنضبط نسبياً الذي قاده نتنياهو. وهم مثل بعض وزراء الليكود الجدد، بدأوا يعترفون بحدود القوة. ليس كل ما تحب عمله للعدو ممكناً، خاصة عندما تجلس في غرفة تتخذ فيها القرارات.

حتى لو كانت البيانات الدراماتيكية لاستطلاع المقاعد في الكنيست الذي نشرته القناة 13، هي بيانات غير متفق عليها، فإنه يصعب تجاهل التوجه الواضح والمتواصل لانخفاض ثقة الجمهور بالحكومة إزاء أدائها المخيف. خيبة أمل أعضاء الائتلاف خرجت بطرق أخرى، أساسها اتهام اليسار ووسائل الإعلام ورؤساء أجهزة

الأمن بالمسؤولية عن الوضع.

أحد الوزراء المجهولين في قائمة بن غفير، ذهب بعيداً عندما قال هذا الأسبوع بأن كبار أذرع الأمن يقودون عصياناً ضد الحكومة. وقال أعضاء كنيست في الائتلاف إن رئيس الأركان، هرتسي هليفي، "موظف يمكن استبداله عند الحاجة"، أو أوضحوا بأن قصف سلاح الجو في غزة وسوريا ولبنان ثبت بأنه "يمكن بدون الطيارين الرافضين". عملياً، استجاب رجال الاحتياط للدعوة وشاركوا كالعادة في جميع الهجمات.

* * *

يديعوت أحرونوت: في خطاب نتنياهو.. غالانت "الرابح الأكبر" والأسد يتلقى الرسالة: "دير بالك"

بقلم يوسي يهوشع

خرج منتصر واحد من المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء أمس: وزير الدفاع يوآف غالانت. فقد نجا من محاولة التنحية وسيبقى في منصبه دون الاضطرار للاعتذار – لا عن مضمون تحذيره ضد استمرار تشريع الإصلاح القضائي ولا عن التوقيت، في الوقت الذي كان فيه بنيامين نتنياهو في زيارة إلى لندن. وعلى أي حال، فإن التنحية ستذكر كأحد الأخطاء الأمنية، وبالطبع سياسة نتنياهو الأخطر، لكن تفسير ذلك محفوظ للآخرين.

من ناحية أمنية، لمس نتنياهو عدة نقاط يجدر التوقف عندها: بالفعل، بدأ الارتفاع في عدد عمليات الإرهاب في عهد الحكومة السابقة، لكن بالطبع لم يؤد أي سلوك لها إلى ذلك. ثانياً، وتيرة المقتولين منذ قيام حكومة نتنياهو أعلى: ففي السنة الماضية قتل 31 إسرائيلياً وجندياً من الجيش الإسرائيلي، بينما قتل 19 في الأشهر الثلاثة الأخيرة. ليس للحكومة في هذه اللحظة حل سحري لهذا الوضع، بل يتفاقم: إلى جانب إرهاب الأفراد، نرى في الأسابيع الأخيرة خلايا منظمة، مثلما في عمليات حوارة ومفترق الحمرا.

كما أن نتنياهو قتل فكرة الحرس القومي بلسانه مثلما يراها وزير الأمن القومي. فبين مدائح نتنياهو لإصرار الوزير إيتمار بن غفير على إقامة الحرس، أعلن نتنياهو بأن الجسم الجديد لن يكون تابعاً لإمرته، بل لأحد الأجسام الأمنية القائمة، وبالغالب الشرطة، مثلما اقترح المفتش العام. أما بن غفير الذي يصعب عليه رؤية إنجازات ونتائج مقارنة بالوعود الكبرى، فعليه أن يفكر من أين سيأتي بسجلات الإنجاز.

أما بخصوص الجبهات المهمة والمتفجرة على الحدود، فقد استخدم نتنياهو المنصة ليعلن عن العمل فيها جميعها: فقد أعلن نتنياهو مثلاً عن الهجوم على شبكات "حزب الله" في لبنان، لكن حسب جهاز الأمن، فمثل هذا الحدث لم يحصل، وكانت الهجمات ضد بنى تحتية لحماس التي كانت مسؤولة عن إطلاق النار على

إسرائيل. غني عن الإشارة بأن الجيش فوجئ أمس جداً لسماع أقوال نتنياهو في الموضوع.
وبخصوص سوريا، هدد نتنياهو الرئيس الأسد مباشرة، وليس صدفة: فهو يعرف بأن الإيرانيين يضغطون عليه لإخراج عمليات ضد إسرائيل، وسمح بالفعل بإطلاق المسيرات قبل أسبوع. بعد إطلاق الصواريخ إلى الجولان، حاسبه الجيش وهاجم قيادة أخيه ماهر الأسد. يمكن رؤية هذا بمثابة إشارة بصيغة "دير بالك، إذا واصلت فسنمس بحكمك". ومع ذلك، لا يزال الإيرانيون يضغطون، والأسد يتردد في كيفية العمل مع محور الشر وضد إسرائيل. إضافة إلى ذلك، قال نتنياهو إن العلاقات الأمنية مع الأمريكيين ممتازة وهذا صحيح، لكنه ليس كافياً: فهذه العلاقات يجب أن ترتفع طابقاً. فلم يعمل أي جنرال أمريكي وحده، والأعداء يرون كيف يتراجع البيت الأبيض عن المنطقة وأساساً كيف يبتعد عن هذه الحكومة. وعليه، على نتنياهو أن يفعل كل شيء للوصول إلى لقاء في البيت الأبيض في أقرب وقت ممكن ليس من أجل الشرف بل من أجل الأمن.
وبعد الخطاب، هناك حاجة للعودة إلى الواقع. في خلفية التوتر الإقليمي، يرفع الجيش الإسرائيلي التأهب فيما العيون تتطلع إلى يوم الجمعة الذي سيكون يوم الجمعة الإيراني ("يوم القدس"). والتحدي الأساسي هو الحرم الذي هو المحفز لكل التصعيد الحالي. وسيتعين على شرطة القدس مواصلة إدارة الأحداث بعقل وحساسية؛ على قيادة الشمال أن تكون يقظة في جبهتي سوريا ولبنان؛ ويجب أن تستعد منظومة الدفاع الجوي لاعتراضات محتملة؛ إضافة إلى طياري سلاح الجو للرد.
ينبغي أن يضاف لكل هذا جهاز السايبر الذي يبلغ بكل ارتفاع في حجم الاعتداءات في الأيام الأخيرة ضد شركات إسرائيلية. سيكون هذا عيداً متوتراً. نأمل أن يكون هادئاً أيضاً.

* * *

إسرائيل اليوم: من "أفيتار" حتى الغور.. هكذا ترد إسرائيل على عمليات الفلسطينيين

بقلم غرشون هكوهن

على خلفية هجمة الإرهاب، ستفهم مسيرة "أفيتار" التي جرت أمس للمطالبة باستيطان النقطة أن ذلك ليس أكثر من استغلال فرصة. ليس واضحاً لمعظم شعب إسرائيل كيف يرتبط الاستيطان في "أفيتار" بالرد على الإرهاب. المشكلة أن ما كان مفهوماً من تلقاء ذاته لقيادة الحاضرة اليهودية ولمعظم الجمهور اليهودي في البلاد في أيام ما قبل قيام الدولة، كف عن أن يكون مفهوماً ومتفقاً عليه.
في ذروة اضطرابات 1936 كتب د. موشيه بيلنسون، الذي كان محرر صحيفة "دافار"، مقال الافتتاحية "معنى المعركة"، اعترف فيه بأن الصراع في البلاد بين اليهود والعرب سيكون طويلاً، ولن يتنازل أي من

الطرفين بإرادته الطيبة عن تطلعه بالملكية على البلاد. وانتهى المقال بالسؤال المعروف: "حتى متى؟"، الذي أجاب عليه: حتى يعرف أكثر المتحمسين والجسورين في معسكر العدو، في كل معسكرات الأعداء حيثما كانوا: "لا وسيلة لكسر شوكة إسرائيل في بلاده. إذ إن واجب الحياة وحقيقة الحياة معه، ولا سبيل بدونه غير التسليم به، هذا هو معنى المعركة".

كان للإرهاب العربي منذ بدايته غاية واضحة: "منع وإلغاء هدف الصهيونية لبناء وطن قومي للشعب اليهودي في بلاد إسرائيل. من هنا ينبع قرار قيادة الحاضرة – بالذات بسبب الإرهاب – تسريع زخم الاستيطان والبناء بطريقة السور والبرج.

في المستوى التكتيكي يستوجب الرد على الإرهاب أن يكون مركزاً في جهود الحراسة والإحباط المباشرة. أما في المستوى الاستراتيجي فالرد على الإرهاب يجب أن يركز على الجهد لمنع الغاية التي يسعى الإرهاب لتحقيقها.

منع حركة الإسرائيليين في المنطقة

كانت هناك غاية عامة لقتل الأخوين ينيف في حوارة مثل قتل الأختين دي وايمن في الحمرا. فضلاً عن التطلع إلى قتل اليهود، فقد سعى القتلة إلى غاية أوسع: سعوا من خلال زرع الخوف والقلق لمنع حرية الحركة في المنطقة عن الإسرائيليين، وبذلك تسريع الاستعداد الإسرائيلي للانسحاب. في المرحلة الأولى – الدفع نحو الانطواء في خطوط 1967. في المرحة الثانية المواصلة حتى إلغاء كل سيادة يهودية بين البحر والنهر. في أيام اضطرابات نيسان 1936 إياها شرح بن غوريون: "وسائل العرب (الإرهاب) تتناسب وهدفهم... هدم إمكانية بناء البلاد. وأضاف إلى ذلك الرد: "فهل هذا هدفنا؟ نريد أن نغير الوضع الراهن، نريد أن ندخل جموع المهاجرين الجدد، نريد أن نبني ونبني أنفسنا، نحتاج لنزرع ونغرس ونعمل".

بلور "أورد فينغت" في عمله مع سرايا الليل أثناء حماية محور النفط في "راموت يسسخار" و"سهل يزراعيل"، مفهوماً دمج العمل العسكري للدفاع ضد الإرهاب بالميل لتعزيز الاستيطان اليهودي. لهذا الغرض أوصى بإقامة "كيبوتس حمدية" المشرف على مفترق حيوي.

كما أنه من المتوقع أن تقوم على التلة مستوطنة "أفيتار" التي تشرف على محور عرض حيوي – محور 5 إلى غور الأردن. في خريطة رئيس الوزراء إسحق رابين لاتفاق أوسلو فإن الإشراف على غور الأردن وعلى محور 5 المؤدي إليه يعدّ مصلحة أمنية وطنية حيوية.

بهذا المنطق، فإن الرد على هجمة الإرهاب تتطلب، إضافة إلى جهود قوات الأمن، جهداً استيطانياً واسعاً في غور الأردن أيضاً – وفي الطريق الرئيس المؤدي إليه. وبالتالي "أفيتار"، الآن.

* * *

هآرتس: في المكان الأخطر في العالم: الأردن يحذر والأوقاف تراقب "أمناء الهيكل".. والفلسطينيون لإسرائيل: "كله أقصى"

بقلم نير حسون

خلافاً لصورته العامة، يعدّ الحرم (المسجد الأقصى) مكاناً هادئاً جداً، على الأقل في معظم الوقت. مع ذلك، لا توجد أماكن كثيرة مسؤولة عن هذا القدر الكبير من العنف مثله. الآن، في شهر رمضان وتصاعد التوتر حوله، نراه يشتعل ويُشعل مرة أخرى. في هذه السنة، تزامن جزء من شهر رمضان مع فترة عيد الفصح الذي له أهمية خاصة عند اليهود الذين تعودوا على زيارة الحرم، ويحاولون في كل سنة تنفيذ وصية تقديم قرابين الفصح. ولكن هذه المجموعة غير كبيرة بشكل خاص. عملياً، حسب استطلاع أجراه معهد "فان لير" فإن 28 في المئة من الإسرائيليين دخلوا عبر أبوابه مرة واحدة. نصفهم مرة واحدة فقط، والآخرون يسمعون عنه في أيام الأزمة.

على كل الأحوال، الحرم ليس نقطة احتكاك بين اليهود والمسلمين، وبين الإسرائيليين والفلسطينيين فحسب، بل هو أيضاً نوع من متنزه تستجم فيه العائلات الفلسطينية. هو مكتظ بعشرات المباني القديمة والمدارس ومحطات الشرطة والمكاتب وما شابه. لمعظمها تاريخ متعرج. ولفهم النزاع بشكل أفضل يجب التعرف أكثر على ما حدث وما يحدث هناك.

جسر المغاربة

جسر المغاربة يؤدي إلى باب المغاربة، هو المدخل الوحيد إلى الحرم المخصص لغير المسلمين. الزوار يمشون فوق مبنى خطر، الذي فشلت محاولات استبداله كلها. الأردن يعارض ويحذر من إقامة جسر ثابت في المكان لأن ذلك قد يؤدي إلى موجة عنف. الجسر هو استعارة كاملة للقدس الموحدة. فقد اعتبر خطراً، أقيم كتسوية مؤقتة وتحول إلى دائم، وتحول منذ ذلك الحين إلى جزء من الوضع الراهن رغم أنه لا أحد يذكر لماذا.

في غضون ذلك، تبذل إسرائيل الجهود من أجل الصيانة: تستبدل الأوتاد، وتضيف المزيد من المواد التي تطفئ الحرائق وتأمل أن تصمد، حيث يطلب من المهندسين ورجال الشرطة تعزيز هذا الوضع المؤقت وإعاقة الاشتعال دون معرفة إلى متى. هذه هي القدس. والوصول إلى الباب كان حتى العام 2004 عن طريق أكوام ترابية كانت مثل تلة أثرية غنية. في تلك السنة، انهار جزء من أكوام التراب واستبدل بها جسر مؤقت من

الخشب، بقي معلقاً منذ ذلك الحين فوق ساحة النساء في حائط المبكى [حائط البراق]. مهندس مدينة القدس وخدمات الإطفاء حذروا من الخطر، لكن الخوف من اشتعال إقليمي ومن أزمة سياسية مع الأردن تغلبت على المخاوف. زيارة بن غفير للحرم في كانون الثاني، التي حصلت على إدانة من الأردن ودول عربية أخرى، وأحداث الأسبوع الماضي، كل ذلك أوضح بأن هذا الخوف ما زال قائماً.

على مدخل الجسر يحصل الزوار على إحاطة من الشرطي المناوب. في الأيام الحساسة تكون الإحاطة أكثر حزماً، محظور الصلاة أو السجود، ومحظور حتى قطف ورقة أو رفع حجر؛ لأن المسلمين يرون في كل ما هو في الحرم جزءاً من مسجد مقدس. تقل التحذيرات في الأيام الأكثر هدوءاً.

معظم اليهود الذين يزورون الحرم يفعلون ذلك بدافع ديني، وطبقاً لقواعد الشريعة، بعد الغطس في المطهرة وبدون أحذية جلدية. مع مرور السنين، تحسنت العلاقة بين الزوار ورجال الشرطة، لكن استمرت جهود تطبيق التعليمات. يمكن أيضاً زيارة الحرم كـ"سائح"، أي كعلماني. في هذه الحالة، تكون معاملة الشرطة وحراس الأوقاف صارمة أكثر.

التنسيق والتعاون بين الشرطة ومنظمات "جبل الهيكل" تصل إلى ذروتها في الأيام التي يكون فيها بن غفير الوزير المسؤول عن الحرم، والذي هو وزوجته من النشطاء الرئيسيين في المنظمة.

الدخول إلى الحرم يتم عبر الباب الأخضر في باب المغاربة، حيث ينتظر حراس الأوقاف الذين يطلبون من الناس في بعض الأحيان ارتداء ملابس محتشمة. اليهود المتدينون يرافقهم رجال شرطة، بعضهم يحملون أدوات لتفريق المظاهرات، وحراس الأوقاف يراقبون من بعيد. ثمة سياح إلى جانبهم، وثمة مسلمون شيوخ، ونساء يقرأن القرآن، وأولاد يلعبون، وعمال نظافة يعملون في الساحات الحجرية الكبيرة. المسجد الأقصى هو المبنى الأكثر قدسية في منطقة الحرم للمسلمين. في أيام التوتر يتحول إلى ساحة صراع أكثر عنفاً في منطقة الحرم.

في السنوات الأخيرة تبلور إطار ثابت للمواجهات، التي تتطور على الأغلب في فترة الأعياد لليهود أو للمسلمين عقب توتر أمني أو بسبب شائعات لها أساس أو بدون أساس حول تغيير الوضع الراهن: شباب فلسطينيون يتحصنون في المسجد. تقول الشرطة إن إخلاء الشباب بالقوة أمر حيوي أحياناً من أجل السماح باستمرار الوضع على طبيعته في الحرم. هذا ما حدث في الأسبوع الماضي عندما اقتحم رجال الشرطة المسجد واعتقلوا مئات الشباب الفلسطينيين. التوثيق في المكان الذي ظهر فيه أيضاً رجال الشرطة وهم يهينون المعتقلين كان عاملاً مهماً في التوترات الأمنية الأخيرة.

النوافذ الزجاجية الجميلة التي تعلو الأبواب تعد ضحايا ثابتة في هذا الصراع. في شهر رمضان في السنة الماضي تم تهشيم معظم النوافذ، ولم يتم إصلاح بعضها طوال أشهر. أيضاً مساء أمس، استعدت شرطة القدس لاقتحام المسجد، لكن يبدو أنها تراجعت في اللحظة الأخيرة وامتنعت عن الدخول، ضمن أمور أخرى، بسبب الضغط من جهات سياسية ومن قلق أمني. أوضحت الشرطة بأنه خلافاً للأسبوع الماضي، فإن المتحصنين في المسجد لم يتسلحوا بالحجارة والمفرقعات. بعد ذلك، تبين أن القرار كان صحيحاً؛ لأن زيارة اليهود للحرم مرت بدون أحداث استثنائية.

في حين أن الطرفين يتصادمان في المكان، حتى إنهما يختلفان على اسمه. المتحدثون بالعبرية يسمون المسجد على الأغلب بـ"الأقصى"، في حين أن الفلسطينيين يسمونه المسجد القبلي. هذا الفرق يؤكد الفجوة بين الطريقة التي يرى فيها الإسرائيليون الحرم وبين الطريقة التي يراه فيها الفلسطينيون.

الأسماء المختلفة ليست صدفية. الرؤية الفلسطينية في العقود الأخيرة هي أن كل الحرم يعد مسجداً. وجميعه يسمى "الأقصى". طبقاً لذلك، فإن الفلسطينيين يعارضون مطالبة نشطاء "جبل الهيكل" بالصلاة فيه. الذريعة أنه لا مكان لصلاة غير إسلامية داخل المسجد، كما أنه لا يمكن إجراء صلاة غير يهودية في كنيس. هكذا تم محو الأسماء القديمة للحرم بالعربية. والاسم السابق، الأقصى، الذي أصله موجود في القرآن، تحول إلى اسم حصري. المسجد الكبير في جنوب الحرم أخذ اسم "القبلي"، لأنه كان القبلة (اتجاه الصلاة) الأولى التي صلى إليها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

من يفسرون الإسلام والمؤمنون يشيرون إلى الأقصى وكأنهم يشيرون إلى "المسجد الأبعد" المذكور في القرآن. أساساته من فترة هورودوس وأجزاء أخرى فيه تم بناؤها وترميمها على يد حكام مسلمين وصليبيين وعثمانيين على مر الأجيال. يمكن أن يصلي فيه 5 آلاف شخص في الوقت نفسه.

غير المسلمون لا يمكن أن يدخلوا إلى مباني الحرم، بما في ذلك المسجد الأقصى، وسبب ذلك هو العلاقة التي تطورت بين إسرائيل والأوقاف في الـ 22 سنة الأخيرة منذ زيارة أريئيل شارون للحرم. تم إغلاق الحرم أمام اليهود والسياح في الانتفاضة الثانية التي اندلعت بعد ذلك. ثم أعيد فتحه أمامهم في 2003 من قبل إسرائيل بدون موافقة الأوقاف. والآن ترى الأوقاف في زيارة اليهود للحرم خرقاً للوضع الراهن، والحجاج إلى الحرم يسمون مقتحمين. الأوقاف والحكومة الأردنية توجهت عدة مرات إلى إسرائيل في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول زيارة اليهود والسياح للحرم، لكن الأوقاف طلبت في مفاوضات غير رسمية بين الطرفين حق منع دخول بعض أعضاء "أمناء جبل الهيكل" البارزين، وإسرائيل رفضت ذلك.

منذ وفاة فيصل الحسيني في بداية الانتفاضة الثانية، لم يقم للفلسطينيين زعيم بنفس مستواه. بعد فترة قصيرة على موته، أغلقت إسرائيل المؤسسات الفلسطينية في المدينة، وبعد ذلك أقامت جداراً وسوراً قانونياً على صورة قانون المواطنة بين شرقي القدس والضفة الغربية. القدس في هذه الأيام هي نتيجة قرارات اتخذت في حينه، الجدار في الواقع فصل بين القدس والضفة، لكن الحرم واصل كونه رمزاً وطنياً ودينياً بالنسبة للفلسطينيين، والعنف الذي يخرج من الحرم يحدث موجات في أرجاء البلاد.

* * *

هل فشل المشروع الاستيطاني على إثر "هجرة سلبية"؟

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

التزايد السكاني في المستوطنات نابع من التكاثر الطبيعي بين الحريديين، حيث مستوطنتي "موديعين عيليت" وبيتار عيليت" تشكلان ثلث المستوطنين، وميزان الهجرة سلبيا فيهما أيضا، والقدس ستفقر أكثر وأغلبية سكانها ليسوا صهاينة

يبلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة قرابة 475 ألفا، وفق معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية للعام 2022 الفائت، ويقطنون في 126 مستوطنة و135 بؤرة استيطانية عشوائية بينها عشرات المزارع الفردية. وتفيد المعطيات بأن نسبة النمو السكاني بين المستوطنين 2.4%، وهو أعلى بقليل منه داخل إسرائيل (ضمن حدود حزيران/يونيو 1967)، حيث النسبة 2.2%. وازداد عدد المستوطنين بـ11,247، العام الماضي، وهذه هي الزيادة الأدنى لعدد المستوطنين منذ 12 عاما، باستثناء العام 2020 عندما ازداد عددهم 11,017. ووفقا لهذه المعطيات، فإن النمو السكاني في المستوطنات موجود "في حضيض غير مسبوق"، حسبما ذكر تقرير في صحيفة "هآرتس"، نهاية الأسبوع الماضي.

سجل العام 2020 ميزان هجرة سلبي في المستوطنات، فقد كان عدد الذين انتقلوا من المستوطنات للسكن في إسرائيل أكثر من الذين انتقلوا للسكن في المستوطنات بـ842 شخصا. وفي العام 2021، انتقل من إسرائيل إلى مستوطنات 74 شخصا أكثر من الذين غادروا المستوطنات وانتقلوا إلى إسرائيل. وفي العام 2022، عاد ميزان الهجرة السلبية حيث كان عدد الذين غادروا المستوطنات أكثر من الذين انتقلوا إليها بـ1022 شخصا. وتظهر المعطيات أن أكثر من 80% من الذين جاؤوا للسكن في المستوطنات في هذا العام هم مهاجرون وصلوا إلى إسرائيل من روسيا وأوكرانيا في أعقاب الحرب في أوكرانيا، ما أدى إلى ميزان هجرة إيجابي بفارق 278 شخصا.

ويتبين من تحليل المعطيات الديمغرافية في المستوطنات في العقد الأخير، أن في نصفه الأول ساهم ميزان الهجرة العام برُبع النمو السكاني في المستوطنات، بينما في نصفه الثاني ساهم ميزان الهجرة بنمو سكاني يقل عن 10%، وب2.2% في العام الماضي. ويعني ذلك أن النمو السكاني في المستوطنات يعتمد على النمو الطبيعي. وتشير المعطيات إلى أن 47% من مجمل النمو الطبيعي في المستوطنات مصدره المستوطنتين الحريديتين "موديعين عيليت"، التي تزايد عدد المستوطنين فيها ب3239، و"بيتار عيليت" بزيادة 2538. ويسكن في هاتين المستوطنتين ثُلث المستوطنين في الضفة. واعتبرت الصحيفة أن هذه المعطيات تعني أن "المشروع الاستيطاني يواجه صعوبة في الحفاظ على مستوطنيه ويتميز بهجرة سلبية، من المستوطنات الأيديلوجية ومستوطنات جودة الحياة معا". إلا أن هذا الوضع لا يُعبر عنه في المعطيات بوضوح، بسبب نسبة الولادة المرتفعة بين الحريديين التي تُخفي الواقع. وسيشكل الحريديون نصف عدد المستوطنين في الضفة الغربية بعد عشر سنوات في حال استمرار وضع النمو السكاني الحالي. وستكون نسبة المستوطنين العلمانيين أقل من 15%، وباقي المستوطنين من التيارات الدينية القومية.

ولفتت الصحيفة إلى أنه توجد لواقع كهذا تبعات اقتصادية، لأن المستوطنات الحريدية فقيرة وفي المرتبة الدنيا في السلم الاجتماعي الاقتصادي لدائرة الإحصاء المركزية. وسيشكلون عبئا ثقيلا على دافع الضرائب في إسرائيل، وفيما لا توجد آفاق لتغير هذا الوضع بسبب عدم وجود مصادر تشغيل للمستوطنين في الضفة الغربية. إذ أن 60% من قوة العمل في المستوطنات يعملون في إسرائيل، ومعظم الباقين يعملون في وظائف في السلطات المحلية في المستوطنات. ويمارس مجلس المستوطنات التضليل بادعائه أن هذا الوضع سببه عدم المصادقة على تصاريح بناء وتوسيع المستوطنات. إلا أن الواقع، وفقا للصحيفة، هو أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة، تم تنفيذ أعمال بناء أكثر بعشرات النسب المئوية مقارنة بالسنوات الخمس التي سبقتها.

ومنذ العام 2021، تحولت مستوطنة "أريئيل" إلى المستوطنة الرابعة من حيث كبرها، بيعد المستوطنتين المذكورتين أعلاه ومستوطنة "غفعات زئيف"، بسبب ميزان هجرة سلبي منها، "وبالرغم من أن مئات العرب مسجلين كسكان فيها". كذلك كان ميزان الهجرة سلبيا في مستوطنة "معاليه أدوميم" بالرغم من نقل السلطات الإسرائيلية عددا كبيرا من المهاجرين الجدد إليها.

كذلك شهدت المستوطنتين الأكبر ميزان هجرة سلبي: عام 2020 كان عدد المستوطنين الذين غادروا "موديعين عيليت" أكثر من الذين انتقلوا إليها ب758، و452 في العام 2021، و867 في العام 2022. وعدد

الذين غادروا "بيتار عيليت" في العام 2020 كان 1752، و158 في العام 2021، و419 في العام 2022. والزيادة السكانية في هاتين المستوطنتين نجم عن التكاثر الطبيعي لدى مستوطنيها الحريديين.

واستنتجت الصحيفة أن هذا الوضع يعني أن المستوطنات "لم تعد جذابة"، بالرغم من الامتيازات التي تمنح للمستوطنين. "وإذا كان يأمل أحد أن المستوطنات ستغير الميزان الديمغرافي في الضفة، فإن أمله سيخيب". فنسبة المستوطنين حاليا هي 13.5%، ونسبة المستوطنين في المنطقة من نابلس شمالا ومن الكتلة الاستيطانية "غوش عتصيون" جنوبا هي أقل من 4%، بينما 75% من المستوطنين يتركزون في "غلاف القدس."

وتسعى الحكومة الإسرائيلية الحالية إلى تكثيف الاستيطان في القدس والمناطق المحيطة بها، بهدف قطع التواصل الجغرافي الفلسطيني في الضفة ومنع إمكانية قيام دولة فلسطينية. وحسب المخططات الإسرائيلية، فإنه ستقام مستوطنة جديدة في مطار قلنديا بشمال القدس المحتلة وفيها 9 آلاف وحدة سكنية؛ إقامة مستوطنة جديدة باسم "غفعات همتوس" قرب بيت صفافا في جنوب القدس تشمل 2610 وحدات سكنية؛ وإلى جانبها مستوطنات جديدة أخرى، مع 1446 وحدة سكنية، وتوسيع مستوطنة "هار حوما" بـ539 وحدة سكنية، ومستوطنة باسم "غفعات هشاكيد" مع 473 وحدة سكنية، ومستوطنة في المنطقة E1 شرقي القدس الشرقية مع 3412 وحدة سكنية، ومستوطنة "غفعات عيطام" مع 2500 وحدة سكنية. وصادقت "الإدارة المدنية" مؤخرا على بناء مئات الوحدات السكنية الأخرى في "غلاف القدس" المحتلة. ويصل إجمالي عدد الوحدات السكنية هذه إلى أكثر من 22 ألفا .

وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يعني إضافة أكثر من 140 ألف مستوطن في القدس المحتلة، معظمهم من الحريديين. وتهدف إقامة هذه المستوطنات إلى قلب الواقع المتمثل بميزان هجرة يهودي سلبي في القدس.إلا أن الصحيفة اعتبرت أن لتطور كهذا عواقب اقتصادية. فقد تدهورت القدس إلى المرتبة الثانية الدنيا في السلم الاجتماعي – الاقتصادي، خاصة بسبب نسبة الحريديين المتزايدة فيها، وقد تتراجع المدينة أكثر إلى أسفل السلم الاجتماعي الاقتصادي. وأضافت الصحيفة أنه "يتطور وضع ينطوي على تناقض، فيه معظم سكان عاصمة إسرائيل ينفون الصهيونية. وستكون مدينة فقيرة وغير صهيونية، ونصف سكانها (أي الفلسطينيين) ليسوا مواطنين، وستواجه مصاعب كي تكون عاصمة إسرائيل."

وبحسب الصحيفة، فإن "المشروع الاستيطاني هو فشل للصهيونية من كافة النواحي. ويشكل خطرا على الأغلبية اليهودية في إسرائيل وعلى الديمقراطية، وهو ينهار أيضا. والمستوطنات فاشلة، ولا تصمد اقتصاديا،

ونصف سكانها هم حريديون، وهي عبء على دولة إسرائيل. والمستوطنات تصمد الآن فقط بفضل دعم اقتصادي مكثف من الدولة، وحتى هذا ليس كافيا من أجل منع هروب سكانها."

* * *

يديعوت: الوزير أعيد، الآن الأمن

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

من المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الوزراء أمس خرج منتصر واحد: وزير الأمن يوآف غالنت. فقد نجا الاخير من محاولة التنحية وسيبقى في منصبه دون أن يضطر للاعتذار - لا عن مضمون تحذيره ضد استمرار تشريع الاصلاح القضائي ولا عن التوقيت، في الوقت الذي كان بنيامين نتنياهو فيه في زيارة الى لندن. وعلى اي حال فان التنحية ستذكر كأحد الاخطاء الامنية، وبالطبع السياسية الاخطر لنتنياهو، لكن تفسير ذلك محفوظ للآخرين .

في ناحية امنية لمس نتنياهو عدة نقاط، يجدر التوقف عندها: بالفعل فان الارتفاع في عدد عمليات الارهاب بدأ في عهد الحكومة السابقة، لكن بالطبع لم يكن اي سلوك لها ادى الى ذلك. ثانيا، وتيرة المقتولين منذ قيام حكومة نتنياهو أعلى: في كل السنة الماضية قتل 31 اسرائيليا وجنديا من الجيش الاسرائيلي، بينما في الاشهر الثلاثة الاخيرة - 19. ليس للحكومة في هذه اللحظة حل سحري لهذا الوضع بل انه يتفاقم: الى جانب ارهاب الافراد نحن نرى في الاسابيع الاخيرة خلايا منظمة، مثلما في العمليات في حوارة وفي مفترق حمرا.

كما أن نتنياهو قتل بلسانه فكرة الحرس القومي مثلما يراها وزير الامن القومي. فبين مدائح نتنياهو لإصرار الوزير ايتمار بن غفير على اقامة الحرس، أعلن نتنياهو بان الجسم الجديد لن يكون تابعا لإمرته بل لواحد من الاجسام الامنية القائمة، وبالغالب الشرطة، مثلما اقترح المفتش العام. اما بن غفير الذي على اي حال يصعب عليه أن يرى انجازات ونتائج مقارنة بالوعود الكبرى، فسيتعين عليه ان يفكر مرة اخرى من اين سيأتي بسجلات الانجاز.

النسبة للجبهات الهامة والمتفجرة على الحدود، فقد استخدم نتنياهو المنصة كي يعلن عن العمل فيها جميعها، حتى وان لم يكن مؤكدا انه كان على الاطلاق مثل هذا العمل: فقد أعلن نتنياهو مثلا عن الهجوم على شبكات حزب الله في لبنان، لكن حسب جهاز الامن فان مثل هذا الحدث لم يحصل، وكانت الهجمات ضد بنى تحتية لحماس التي كانت مسؤولة عن النار على اسرائيل. غني عن الاشارة بأنهم في الجيش فوجئوا أمس جدا لسماع اقوال نتنياهو في الموضوع.

بالنسبة لسوريا هدد نتنياهو مباشرة الرئيس الاسد وليس صدفة: فهو يعرف بان الايرانيين يضغطون عليه لإخراج عمليات ضد اسرائيل وهو بالفعل سمح بإطلاق المسيرات قبل اسبوع. بعد إطلاق الصواريخ الى الجولان حاسبه الجيش وهاجم قيادة أخيه ماهر الاسد. يمكن أن نرى في هذا مثابة اشارة بصيغة "دير بالك، إذا واصلت فسنمس بحكمك". ومع ذلك فان الايرانيين لا يزالون يضغطون والاسد يتردد في كيفية العمل مع محور الشر وضد اسرائيل. اضافة الى ذلك، قال نتنياهو ان العلاقات الامنية مع الامريكيين ممتازة وهذا صحيح، لكنه ليس كافيا: فهذه العلاقات يجب أن ترتفع طابقا. فلم يعمل أي جنرال امريكي وحده والاعداء يرون كيف يتراجع البيت الابيض عن المنطقة واساسا كيف يبتعد عن هذه الحكومة. وعليه، فانه يتعين على نتنياهو ان يفعل كل شيء كي يصل الى لقاء في البيت الابيض في أقرب وقت ممكن ليس من اجل الشرف بل من أجل الامن.وبعد الخطاب هناك حاجة للعودة الى الواقع. في خلفية التوتر الاقليمي يرفع الجيش الاسرائيلي التأهب فيما ان العيون تتطلع الى يوم الجمعة الذي سيكون يوم الجمعة الايراني ("يوم القدس"). والتحدي هو اساسا الحرم الذي هو المحفز لكل التصعيد الحالي. وسيتعين على شرطة القدس أن تواصل ادارة الاحداث بعقل وحساسية؛ على قيادة الشمال أن تكون يقظة في جبهتي سوريا ولبنان؛ منظومة الدفاع الجوي يجب ان تستعد لاعتراضات محتملة؛ وبالطبع ايضا طياري سلاح الجو للرد.لكل هذا ينبغي أن يضاف جهاز السايبر الذي يبلغ بكل ارتفاع في حجم الاعتداءات في الايام الاخيرة ضد شركات اسرائيلية. سيكون هذا عيدا متوترا. نأمل أن يكون هادئا ايضا

* * *

الاحتلال يراقب التوتر المتصاعد بين أمريكا وإيران في سوريا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتابع المحافل الإسرائيلية ما تشهده الأراضي السورية من مهاجمة المجموعات المسلحة التابعة لإيران بشكل متكرر للقوات الأمريكية في شمال شرق سوريا، الأمر الذي من شأنه رفع درجات الحرارة عبر الحدود، مع توقع إسرائيلي بتصعيد تدريجي للعلاقات المتوترة بين طهران وواشنطن.

إيهود يعاري المستشرق اليهودي كشف أن "المجموعات المسلحة التابعة لإيران نفذت 83 هجوماً بالصواريخ والطائرات المسيرة على القوات الأمريكية الصغيرة في شرق سوريا خلال العامين الماضيين وحتى الآن، مع أن عدد القوات لا يزيد عن ألف جندي أمريكي. في ثلاث حالات فقط جاءت ضربة أمريكية مضادة، أما في الجولة الأخيرة فقد قُتل 19 من المقاتلين العراقيين والسوريين، بعد مقتل متعاقد أمريكي في خدمة القيادة المركزية بصاروخ، مع أن المنظومة الدفاعية في القاعدة لم يتم تفعيلها، ولذلك يتوقع تصاعد هذه السخونة."وأضاف في مقال بموقع" القناة 12 "العبرية أن "المتابعة الإسرائيلية لهذه التطورات كشفت عن منافسة

أمريكية إيرانية للسيطرة على خمس أراضي سوريا الواقعة شرق نهر الفرات على طول الحدود مع العراق، مع أنه منذ 2015، دأب الأمريكيون على مساعدة القوات الكردية للحفاظ على حكم ذاتي، ويحاولون تخفيف التوترات بينها وبين القبائل العربية في منطقة دير الزور، ومنع داعش من السيطرة على منطقة تحتوي على حقول نفط مهمة، كما تتمركز قوة جوية متواضعة في قاعدة رميلان."

وأشار إلى أن "المعلومات الإسرائيلية المتوفرة تتحدث عن العثور على قوة صغيرة غربي الفرات، في مثلث التنف على الحدود الأردنية، وهناك قاموا بتدريب وحدات كوماندوز، وهي مليشيا محلية تساعدهم في الدفاع، لكن الحديث يدور عن استثمار بأقل ما يقال بعشر مرات مما يصرفه الرئيس الروسي بوتين على النظام السوري، ورغم ذلك فقد تمكنت الولايات المتحدة حتى الآن من تحقيق الاستقرار في موقع استراتيجي مؤثر للغاية، لكن هذا الواقع يثير غضب جميع اللاعبين الآخرين في الساحة، باستثناء إسرائيل."وأكد أن "الروس يرسلون طائرات لمنطقتي التنف ووادي الفرات، فيما يحاول النظام في دمشق، دون جدوى، جرّ الأكراد للمصالحة لدقّ إسفين مع الأمريكيين، ويشن الإيرانيون هجمات متكررة كي يتبنى الرئيس بايدن نهج ترامب الذي أراد إجلاء جميع قواته من البلاد، أما القوة الأمريكية ذات الغطاء الجوي من القواعد البعيدة فهي عالقة مثل عظم في حناجر الحرس الثوري، الذي لا يطمح فقط لكسب أرباح آبار النفط، بل لتحقيق حلم قاسم سليماني بممر أرضي آمن من الحدود الإيرانية عبر العراق إلى سوريا، ثم لحزب الله وجبهة الجولان."

وأضاف أن "ما يتوفر من معلومات إسرائيلية يشير لتزايد الإشارات على الأرض، وكذلك التصريحات العلنية، بأن إيران لا تنوي التراجع عن الضغط، وكالعادة أوضحوا أن المهاجمين ليست القوات الإيرانية، بل المجموعات المسلحة، ويحذرون من إلحاق الأذى بعناصر فيلق القدس على الأراضي السورية، ومن وجهة نظرهم لا مانع من الاستمرار طالما أنهم أنفسهم خارج القتال، بل يغيرون انتشار المليشيات لتحسين الدفاع ضد القصف الأمريكي، كما زادوا من وتيرة تهريب قوافل المعدات إليها."وأشار إلى أن "التقييم الإسرائيلي لتصرف الأمريكيين يتمثل بالزيارات الأخيرة لرئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال ميلي وقائد سانتكوم الجنرال كوريلا، إلى جنودهم وضباطهم في سوريا، عقب نجاحهم بإحباط خطة تركيا لضرب شركائهم الأكراد في الشمال، لذلك يبدو أن الطرفين على استعداد لقبول مخاطر التصعيد، وفي ظل هذا الوضع تزيد الولايات المتحدة من قواتها في الساحة السورية، حيث تم دفع السرب الأول من قاذفات إيه 10 إلى المنطقة، وأمر حاملة الطائرات "جورج بوش" بالبقاء في شرق البحر المتوسط مع بوارج مرافقة لها."

الخلاصة الإسرائيلية تتمثل في تزامن هذه التحركات العسكرية مع مبادرة لعدد من الدول العربية، خاصة في منطقة الخليج العربي للتطبيع مع نظام الأسد، شريطة أن يعمل في المقابل على تقليص مليشيات إيران في بلاده، حتى انسحاب قواتها، ولئن اعتقد البعض أن مثل هذه الصفقة ممكنة، لكن المحافل الإسرائيلية تزعم أنه ليس من الواضح على الإطلاق أنه حتى لو أراد ذلك فإنه سيكون قادرًا عليه.

* * *

مايكروسوفت و"سيتيزن لاب": برنامج تجسس إسرائيلي يُستخدم في 10 دول

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

الكشف عن تورط شركة إسرائيلية أخرى في بيع أنظمة وأدوات تجسس لتعقب ناشطين في مؤسسات المجتمع المدني، وصحافيين ومعارضين في 10 دول مختلفة، بينها الإمارات؛ مسؤولو الشركة مرتبطون بوكالات المخابرات الإسرائيلية.

استخدم برنامج تجسس وأدوات قرصنة من إنتاج شركة إسرائيلية في اختراق هواتف صحافيين ومعارضين ومنظمات حقوقية في 10 دول على الأقل، بما في ذلك أشخاص بأميركا الشمالية وأوروبا وجنوب شرق آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، بحسب ما جاء في تقريرين صدرا بالتوازي عن مختبر "سيتيزن لاب" المختص بالأمن الإلكتروني وشركة "مايكروسوفت"، اليوم الثلاثاء.وأفاد "سيتيزن لاب"، في تقرير، بأنه تمكن من التعرف على عدد قليل من ضحايا المجتمع المدني الذين تعرضت هواتفهم من طراز "آيفون" للاختراق باستخدام برنامج مراقبة طورته شركة "كوا دريم (QuaDream) "الإسرائيلية، وهي منافس أقل شهرة لشركة "إن إس أو" المتخصصة في برامج التجسس والتي أدرجتها الحكومة الأميركية في القائمة السوداء بسبب تورطها بالقرصنة على حقوقيين ومعارضين لأنظمة استبدادية.

و"كوا دريم" هي واحدة من عدة شركات سيبرانية هجومية تعمل من إسرائيل، وتعمل في مجال تطوير أدوات اختراق لهواتف "آيفون" المخصصة لعملاء من الحكومات. وبحسب المختبر المختص بالأمن السيبراني، فإن تعقب الخوادم التي تستخدمها "كوا دريم" إلى مشغليها، تظهر أن أدوات القرصنة استخدمت في بلغاريا، والتشيك، وهنغاريا، وغانا، وإسرائيل، والمكسيك، ورومانيا، وسنغافورة، والإمارات، وأوزبكستان.

وذكر "سيتيزن لاب"، أنه قام بتطوير أدوات "مكنته من تحديد ما لا يقل عن خمسة ضحايا من المجتمع المدني لبرامج التجسس والأدوات الخاصة لـ'كوا دريم'؛ من بين الضحايا صحافيون وشخصيات سياسية معارضة وعامل بمنظمة غير حكومية."وأفاد بأنه "لن نقوم بتسمية الضحايا في هذه المرحلة". وقال إن أدوات قرصنة الشركة الإسرائيلية تعتمد على تقنية "zero-click" أو الهجوم بدون أي نقرات، ويستهدف نظام تشغيلiOS 14 ، بما في ذلك إصدارات iOS 14.4 و14.4.2، وربما الإصدارات الأخرى.

"تزدهر في الظل"

وقالت "مايكروسوفت"، في تقرير نُشر بالتزامن مع تقرير "سيتيزن لاب"، إنها تعتقد "بثقة عالية" أن برنامج التجسس "مرتبط بقوة بشركة كوا دريم". وقالت المسؤولة في شركة "مايكروسوفت"، آيمي هوجان بيرني، في

بيان، إن مجموعات القرصنة المرتزقة مثل "كوا دريم" "تزدهر في الظل" وإن كشفها "ضروري لوقف هذا النشاط."وبحسب "سيتيزن لاب"، أبرمت "كوا دريم" شراكة مع شركة قبرصية تسمىInReach ، والتي دخلت معها حاليًا في نزاع قانوني. ولفت إلى أن "العديد من الأفراد الرئيسيين المرتبطين بكلتا الشركتين لديهم اتصالات سابقة مع مزود آخر لخدمات تجسس (Verint) بالإضافة إلى وكالات المخابرات الإسرائيلية."وسوّقت "قوادريم" منتجاتها، في سنواتها الأولى، بواسطة شركةInReach ، المسجلة كأحد مالكي الشركة. وهدف استخدام الشركة القبرصية إلى الالتفاف على إشراف وزارة الأمن الإسرائيلية على الصادرات الأمنية، إذ أن شركة قبرصية لا تخضع لإشراف كهذا وليست ملزمة بأن تسجل في وزارة الأمن كمصدرة منتجات أمنية.

وأسس ثلاثة إسرائيليين شركة "قوادريم"، في العام 2016، وهم غاي غيفاع ونيمرود رينسكي وإيلان دبلستين، والأخير كان ضابطا في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية. ويتولى آفي رابينوفيتش منصب مدير عام الشركة.ولم ترد المحامية الإسرائيلية فيبيكي دانك، التي تم إدراج بريدها الإلكتروني في استمارة تسجيل شركة كوا دريم، على رسالة تطلب تعليقا. وبحسب وكالة "رويترز" فإن المحاولات المتكررة للوصول إلى "كوا دريم" العام الماضي، بما في ذلك زيارة مكتب الشركة خارج تل أبيب، باءت بالفشل.

الأداة والثغرة

وأداة القرصنة التي طورتها "كوا دريم" تسمى "راين(reign) "، على غرار "بيغاسوس" لـ"إن إس أو"، والثغرة التي يستغلها برنامج التجسس في هذا الصدد، ويكشف عنها لأول مرة الآن، هي اختراق خدمة التقويم الرقمي التابعة لـ"آبل - iCloud Calendar - "ما يسمح للمهاجمين بإرسال استدعاء وهمي للهاتف وبالتالي الوصول إليه.

وتستعرض "كوا دريم" لزبائنها أداة الاختراق، Reign، وهي قادرة على اختراق أجهزة آيفون من دون حاجة إلى ضغط حامل الجهاز على أي رابط، بينما يحتاج حامل جهاز أندرويد إلى الضغط مرة واحدة على رابط يرسل إلى هاتفه.

وحسب المعلومات التي تزودها "كوا دريم" لزبائنها، فإنه بالإمكان استخراج أي معلومات بالإمكان تخيلها من الهاتف، وحتى معلومات لم تعد موجودة فيه، مثل سرقة أي نوع من الوثائق أو معلومات من الهاتف، وبينها صور، مقاطع فيديو، رسائل إلكترونية، رسائل واتسآب أو تيليغرام وما إلى ذلك، إضافة إلى تشغيل الكاميرا والميكروفون و GPS من أجل التجسس على حامل الهاتف.وفي شباط/ فبراير 2022، قالت 5 مصادر تحدثت لوكالة "رويترز" إن شركة "كوا دريم" استغلّت ثغرة في برمجيات شركة "آبل" في الوقت ذاته الذي استطاعت فيه مجموعة "إن إس أو" الإسرائيلية للاستخبارات الإلكترونية اختراق هواتف آيفون في 2021.

واكتسبت الشركتان المتنافستان في 2021 القدرة على اختراق هواتف "آيفون" عن بُعد وفقًا لما قالته المصادر الخمسة لـ"رويترز"، وهو ما يعني أن بإمكان الشركتين تعريض هواتف شركة "آبل" للخطر دون أن يفتح أصحابها روابط خبيثة.

وقال خبير إن استخدام الشركتين الإسرائيليتين لأسلوب واحد متطور يعرف باسم "زيرو كليك"، يثبت أن الهواتف أكثر ضعفًا أمام أدوات التجسس الرقمي الفعالة مما تعترف به صناعة الهواتف.ويعتقد خبراء يعكفون على تحليل اختراقات مجموعة "إن إس أو" وشركة "كوا دريم" منذ عام 2021، أن الشركتين استخدمتا أساليب برمجية متشابهة جدًا تعرف باسم "فورسد إنتري" في اختراق هواتف آيفون.

وقال ثلاثة من المصادر إن المحللين أبدوا اعتقادهم أن أساليب الشركتين في الاختراق متشابهة لأنهما استغلتا ثغرات واحدة في منصة التراسل الفوري الخاصة بشركة "آبل" واستخدمتا أسلوبًا متشابهًا في زرع برمجيات خبيثة في الأجهزة المستهدفة.

قدمت خدمات للسعودية

وفي حزيران/ يونيو 2021، كشفت صحيفة "ذي ماركر" أن شركة "كوا دريم" تقدم خدمات سايبر هجومية للنظام السعودي، وهي واحدة من شركات السايبر الهجومية الإسرائيلية التي تعاقد معها النظام السعودي. ونقلت الصحيفة عن مصدر قوله إنه "بين زبائن 'كوا دريم' أجهزة إنفاذ القانون وحكومات في عدة دول شرعية في الغرب، ولكن هناك آخرون." وأضافت الصحيفة أن "كواد ريم" زودت خدماتها للحكومة السعودية منذ العام 2019، "وتكنولوجيتها معروفة لجهات أمنية تعتبر موالية لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي تحول إلى الشخصية الأكثر تأثيرا في المملكة في السنوات الأخيرة، والمعروف عنه أنه لا يوفر أي وسيلة من أجل ترسيخ مكانته في المملكة."وفي تموز/ يوليو 2021، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، أن وزارة الأمن الإسرائيلية، أصدرت تصاريح تصدير رسمية لأربع شركات تعمل في مجال البرمجة والهايتك الإسرائيلية من بينها شركة "كوا دريم"، لبيع برمجياتها الخاصة بالتجسس والقرصنة، للسلطات في السعودية.

وأفادت بأنه "منذ العام 2017 دخل إلى السعودية العشرات من الإسرائيليين الضالعين في الشأن الاستخباراتي، ومعظمهم من وحدات سيبرانية". وقالت إن شركات السايبر الهجومي التي حصلت على تفويض للعمل مع السعودية هي "إن إس أو" و"كانديرو" و"فيرينت" و"كوا دريم"، وذكرت أن الشركتين الأخيرتين منحتا التفويض بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

* * *

من هو فينوعام أمونا أحد أبرز المرشحين لقيادة الحرس الوطني الإسرائيلي؟

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

موقع ويللا أمونا شارك في قمع مسيرات العودة على حدود قطاع غزة في 2018 بما فيها تنفيذ مجزرة دموية يوم 14 أيار/ مايو

رشح وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، عددا من الضباط ليترأس أحدهم جهازه القمعي الجديد "الحرس القومي "أبرزهم أفينوعام أمونا (43 عاما).

أمونا، ضابط متقاعد في جيش الاحتلال برتبة مقدم، وشغل عددا من المناصب العسكرية، أبرزها: قائد كلية القيادة التكتيكية، قائد لواء الشيخ، قائد تشكيل الجولان، قائد وحدة ماغلان، وقائد الكتيبة 101. وهو متزوج وأب لسبعة أطفال، ويرتدي قبعة دينية، ويعتبر أحد الضباط البارزين في حزب الصهيونية الدينية بقيادة وزير المالية بيتسلئيل سموتريتش.

موقع" حامال "الإخباري ذكر أن "أمونا نشأ بمدينة رحوفوت وسط عائلة علمانية، وتطوع في الجيش عام 1998، حيث بدأ في سلاح المظليين، وتلقى دورة تدريبية كمقاتل ودورة مشاة ومدافع رشاشة ودورة ضابط مشاة، ثم عاد للكتيبة 101، وعين قائداً للفصيل، وشارك في حرب جنوب لبنان الثانية 2006، ثم خدم قائدا في الكتيبة، وانخرط في ملاحقة المقاومة الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى في الضفة الغربية."وأضاف في تقريره أن "أمونا شغل في فترة لاحقة منصب قائد فوج في سلاح المظليين، وفي عام 2013 تمت ترقيته إلى رتبة مقدم، وعيّن رئيسًا لفرع المشاة بمركز التدريب، وفي نيسان/ أبريل 2014 شارك في حرب غزة الثالثة 2014 المسماة الجرف الصامد ذات الـ51 يوما، ثم شارك في سلسلة من العمليات السرية خارج الحدود كجزء من استراتيجية المعركة بين الحروب، وينسب له خلال قيادته أن وحدته قتلت أكثر من ثلاثين مطلوبا."

وأوضح أن "أمونا شارك في قمع مسيرات العودة على حدود قطاع غزة في 2018، بما فيها تنفيذ مجزرة دموية يوم 14 أيار/ مايو، وبعدها رُقي إلى رتبة عقيد، وعين قائداً لتشكيل الجولان حتى 6 تموز/ يوليو 2020، لكن رئيس الأركان السابق أفيف كوخافي قرر في آذار/ مارس 2021 توبيخه بسبب أحد حوادث الإهمال، وتعليق ترقيته لمدة عامين، ثم ذهب للدراسة بكلية الأمن القومي في لندن، وقرر التقاعد من الجيش."

موقع واللا الإخباري نقل عن بعض أوساط أمونا، أنه "في أحد المناصب التي تولاها في الجيش طالب بتعيين متحدث باسم مكتبه، لأنه لا يشعر بالارتياح بالعمل بجانب امرأة، وفي مناسبة أخرى دعا جنوده لقتل المسلحين الفلسطينيين عند فرارهم، خاصة من يخرجون من الأنفاق، كما أنه قاد العديد من العمليات السرية، وشارك في مواجهة مهمة مع مسلحين على حدود قطاع غزة." وأضاف في تقريره أنه "عندما قرر أمونا

في أيلول/ سبتمبر التقاعد من الجيش بسبب تأخر ترقيته، ما دفع قادة الصهيونية الدينية لانتقاد المنظومة العسكرية بقولهم إنها لا تروّج بشكل منهجي لمن يرتدون القبعة الدينية الكيباه، لكنه قرر التقاعد بعد أن أدرك أنه لن تتم ترقيته ليصبح عميدا مظليا أو لواء كوماندوز."

تجدر الإشارة أن الحرس القومي الذي سيخضع بقرارات حصرية لـ بن غفير، يتكون من خمسة ألوية نظامية من حرس الحدود، وتضم 2500 عنصر، إضافة إلى 46 وحدة احتياط، وفي المرحلة الأولى سيتم تخصيص 1.4 مليار شيكل في السنة، ولتمويل الخطوة ستناقش الحكومة اقتطاعًا أفقيًا من جميع الوزارات الحكومية، وسيعمل الجهاز بشكل روتيني لمحاربة المقاومة الفلسطينية باستخدام الوسائل التكنولوجية والاستخبارات المخصصة لتجاوز حالات الطوارئ الشديدة.

في الوقت ذاته، تبدي الأوساط الإسرائيلية مخاوف من أن يكون للحرس الوطني عواقب وخيمة، قد تلحق ضررا جسيما بعمل أجهزة الأمن الداخلي والشرطة وحرس الحدود، لا سيما مع تداخل المسؤوليات وتضارب الصلاحيات، فضلا عن التكاليف الباهظة للغاية التي قد تصل حدّ الإضرار بالأمن الشخصي للإسرائيليين، نتيجة لازدواجية المعايير، والصراع على السلطة والصلاحيات.

* * *